



الحق انتصار على الباطل في معركة إنسانية وليس في معركة غيبية تجري وراء هذا العالم ولا يشترك فيها الإنسان.

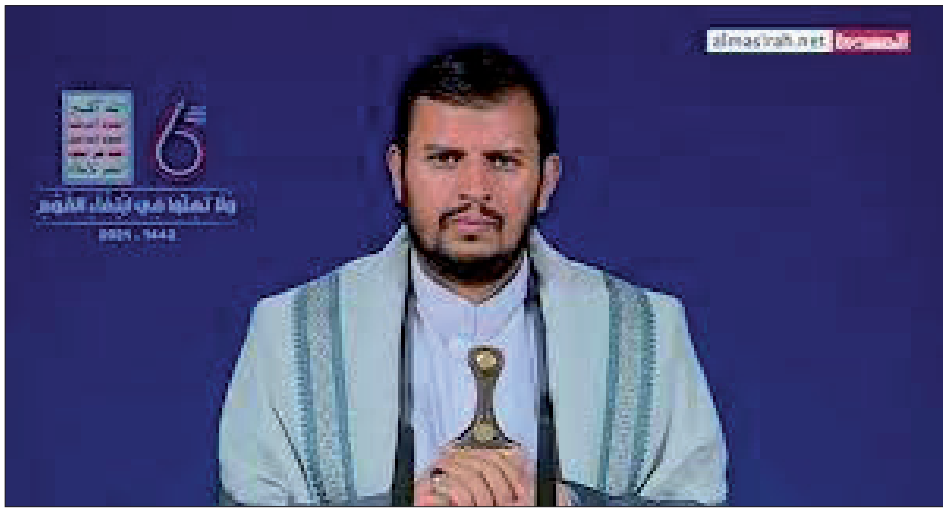
سعاد

Thursday 21 December 2023

A L - B I N A A

الخميس 21 كانون الأول 2023

واشنطن وتل أبيب لهدنة طويلة وتبادل جزئي... والمقاومة تتمسك بإنهاء الحرب جبهة لبنان: جيش الاحتلال عاجز عن شن حرب والتوازن الناري يمنع التفكير بها السيد عبد الملك الحوئي: الحاملات والمدمرات والقواعد الأميركية تحت نيراننا



السيد عبد الملك الحوئي خلال كلمته المتلفزة أمس

كتب المحرر السياسي

تجعل خيار المقاومة وحساباتها واقعية. بالتوازي تبوء التهديدات الأميركية والإسرائيلية للمقاومة في لبنان بالفشل في دفعها للتراجع عن خيار جبهة المساندة وحرب الاستنزاف لجيش الاحتلال، ووفق قراءة المقاومة لتشكيلات جيش الاحتلال على جبهة الحدود فإنه عاجز عن خوض حرب برية ضد لبنان وهو يستهلك كل قواته المحترفة في حربه في غزة، وقد نقل بعضاً من وحدات النخبة من جبهة لبنان بعدما نقل الوحدات القتالية التي كانت تنتشر في الضفة الغربية إلى غزة، بعدما تحولت إلى مقبرة لجيش الاحتلال، أما عن القدرة على استخدام الطاقة النارية لجيش الاحتلال لتهديد لبنان فالمقاومة واثقة مما لديها من قوة نارية يعرف الاحتلال ما يكفي عنها كي لا يجرب التحرش بها. (النتمة ص6)

فيما ينشغل الأميركيون والإسرائيليون بالبحث عن مخرج يجمع قرار مواصلة الحرب ولو بعد هدنة طويلة، والتوصل إلى اتفاق لتبادل جزئي للأسرى، تتمسك المقاومة بموقفها الثابت، بأن لا بحث بالتبادل دون إنهاء الحرب على غزة وإعلان وقف إطلاق نار نهائي، وتبدو المقاومة واثقة من ثبات شعبها على خياراته وراءها مهما ارتفعت التضحيات، وتخبى الرهانات على تحويل معاناة الفلسطينيين في غزة إلى نقطة ضعف تفاوضية في وضع المقاومة، تبدو المقاومة أيضاً واثقة من تحويل العملية البرية الإسرائيلية إلى حرب استنزاف تنهي جيش الاحتلال وبنيتها القتالية، ولا تنهكها فقط، وأرقام الخسائر اللاحقة بالقوى القتالية المحترفة ووحدات النخبة في جيش الاحتلال

نقاط على الحروف

خمسة وسبعون يوماً على جبهة الحدود اللبنانية

ناصر قنديل

مع مرور خمسة وسبعين يوماً على فتح النار من الحدود اللبنانية تكون أول حرب من نوعها ومدتها قد مرت على الجنوب واللبنانيين والمقاومة، حيث التقابل عبر الحدود بين قوتين تحذران الانزلاق نحو حرب شاملة، وتدخر كل منهما قوتها النارية التدميرية للرد على استخدام الأخرى لما لديها، وتوازن الرعب الحاكم حاضر في كل لحظة من لحظات من يوميات الجبهة، ومع توازن الرعب الذي يحضر لأول مرة في تقبل جيش الاحتلال وتأقلمه مع معادلة استهداف عبر خط الحدود، ويرتضي التعامل معها بالردود المماثلة دون الذهاب إلى الحرب الشاملة، بعد عقود كان خلالها يكفي ما يجري في يوم واحد من الأيام الخمسة والسبعين ليذهب إلى الحرب الشاملة، كما يحضر توازن الرعب في تعامل سكان الجنوب ومستوطني شمال فلسطين المحتلة مع التهجير المتقابل، الذي يحدث هو الآخر لأول مرة، بعد عقود كان كل توتر يعني تهجيراً على ضفة واحدة، هي الضفة اللبنانية.

يرصد الخبراء العسكريون الذين يتابعون أوضاع الجبهة، ما توثقه المقاومة من تغييرات في هيكلية القوى التي تنتشر على الجبهة الشمالية لجيش الاحتلال، ويتحدثون عن ثلاث مراحل، مرحلة أولى تمتد من طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول إلى نهاية تشرين الأول مع بدء الحرب البرية على غزة، وفيها كانت أغلب القوات التي تتولى الجبهة مع لبنان، من قوات الاحتياط وبعض القوى النظامية تحت لواء الفرقة 91، أما المرحلة الثانية فتمتد طوال شهر تشرين الثاني، وفيها كانت الجولة الأولى من الحرب البرية التي شملت شمال قطاع غزة، واستمرت حتى بدء الهدنة، وشهدت توضع قوات من النخبة والقوى النظامية المحترفة، وإعادة توزيع بنوية لتركيبية الجبهة بصورة توحى بفرضية التحسب لاحتمال التدرج (النتمة ص6)

«غول»... بندقية القسام محلية الصنع؛ صنعنا بأيدينا ما نحصد به رؤوسكم



من الصواريخ في اتجاه مستعمرة «كريات شمونة» شمالي فلسطين المحتلة. وعقب كلمته، نشرت كتائب القسام مقطع فيديو لبندقية «الغول» المصنعة محلياً، وحمل عنوان: «صنعنا بأيدينا ما نحصد به رؤوسكم».

أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة أن مقاومة القسام تمكّنوا خلال الـ72 ساعة الأخيرة، من تدمير 41 آلية عسكرية كلياً أو جزئياً. وقال أبو عبيدة، في بيان عبر «تلغرام»، أمس، إن المقاومين قتلوا 25 جندياً وأصابوا العشرات من جنود الاحتلال بجروح متفاوتة، كما استهدفوا قوات الاحتلال المتوغلة بالقتال والعربات المضادة للتحصينات والأفراد، مشيراً إلى أن المقاومين اشتبكوا مع القوات من مسافة صفر واستهدفوا فرق الإنقاذ التابعة لهم. وتابع أنه تم تفخيخ نفقين ومنزلاً وتفجيرهما في جنود الاحتلال، إضافة إلى عملية قنص استهدفت أحد الجنود.

وأكد الناطق العسكري باسم كتائب القسام أن المقاومين دكّوا مقرات وغرف القيادة الميدانية والحشود العسكرية بقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى في كافة محاور القتال في قطاع غزة. وأشار أبو عبيدة إلى أن كتائب القسام أمطرت «تل أبيب» برشقة صاروخية، إضافة إلى إطلاق وإبل

اعتقال ناشط بحريني معارض للمشاركة في التحالف الدولي في البحر الأحمر



أوقفت السلطات البحرينية، أمس، الناشط إبراهيم شريف، على أن يمثل أمام النيابة العامة اليوم الخميس. وجاء قرار التوقيف بسبب منشورات له على منصة «X»، عبر فيها عن رفض انخراط بلاده في «التحالف البحري» برعاية الولايات المتحدة الأميركية في البحر الأحمر. واعتبر شريف أن من حق الشعب البحريني دعم الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني منذ 75 يوماً. وأعرب عن شكره للموقف اليمني الذي لم يتخل عن فلسطين، على عكس موقف البحرين المتمامي مع واشنطن التي تساهم في ذبح أهالي قطاع غزة وحصارهم وتجويعهم. ودعا شريف عبر حسابه إلى المشاركة الواسعة في حملة تفاعلية إلكترونية منبذة بمشاركة البحرين في «التحالف البحري»، تحت «هاشتاغ»: «بحرينيون—ضد—التحالف».

الحوئي يهدد بضرب السفن الحربية الأميركية

هدّد زعيم «أنصار الله» اليمنية السيد عبد الملك الحوئي، باستهداف «المصالح» الأميركية في المنطقة إذا هاجمت الولايات المتحدة بلاده، وذلك في أعقاب إعلان واشنطن تشكيل تحالف بحري لحماية حركة الملاحة في البحر الأحمر.

وفي كلمة بثها قناة «المسيرة» الفضائية، قال الحوئي: «أي استهداف أميركي لبلدنا سنستهدفه، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأميركية هدفاً لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية».

وأضاف: «لسنا ممن يقفون مكتوفي الأيدي والعدو يضرب... لا يمكن أن نخاف من التهديد الأميركي».

واعتبر الحوئي أن عمليات الجماعة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وبحر العرب «لا تلحق ضرراً بالملاحة أو التجارة الدولية».

ولفت إلى أن «ما تسعى إليه إسرائيل الآن هو إشراك الآخرين في حماية السفن الإسرائيلية والمرتبطة بها».

وانتقد الحوئي عمليات اعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة التي قامت بها دول عربية في الآونة الأخيرة، قائلاً: «صبرنا على ذلك ولم نستهدفها».

كما أكد الحوئي أن إطلاق الصواريخ في اتجاه الكيان الصهيوني «حق مشروع» رداً على الحرب الجارية في غزة.

وأعلنت الولايات المتحدة الإثنين، تشكيل تحالف دولي للتصدي لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر، تحت مسمى «المبادرة الأمنية المتعددة الجنسيات»، ويضم 10 بلدان من بينها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

انفصال عن الواقع...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

برغم انقضاء أكثر من 75 يوماً على طوفان السابع من تشرين الأول الماضي ما زالت العملية تغير الدهشة والإعجاب لما بها من دقة وشجاعة وقدرة على المبادرة وروعة في التنفيذ. لقد شكلت حدثاً شبيهاً بما حصل صبيحة الخامس من حزيران عام 1967، وأهميتها بأنها جعلت من نظرية الردع «الإسرائيلي» تنهوى، لا بل تشطب، برغم كل محاولات الجيش «الإسرائيلي» لترميمها بالحرب على البشر والشجر والحجر وأي هدف مدني.

أعدت العملية المسألة الفلسطينية الى واجهة الأحداث على مستوى العالم. فالعالم كان حتى ذلك اليوم منشغلاً بتفاصيل الحرب الروسية الأوكرانية والتحديات في بحر الصين، والأهم من كل ذلك أنها أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك، أنّ «القوة هي القول الفصل» وأن لا رأي للحق الضعيف، وأن الاستجداء ولعب دور الضحية وجلب شيء من الصداقات المرتبطة بأثمان من حساب المصالح الوطنية والقومية والأغذية الرديئة والملابس المستعملة لا يغير الاحترام ولا يسترّد الحقوق المغتصبة.

أثبتت عملية الطوفان أنّ العدو ليس إلا نمر من ورق وأنه يُقهر، وأنّ الخلاص منه ممكن ومتاح لمن يمتلك الإرادة، ولا حاجة لانتظار مدد من هنا أو دعم من هناك، أو انتظار تحقق توازن استراتيجي وامتلاك سلاح نووي أو الدخول في التنافس معه حول كمية السلاح والطائرات والديابات والمدافع، فالفاعل والمبادر هما من يخلق الظروف وانتظار توافر الظروف أمر معطل للفعل، وفي هذا رد على من يفسرون انتصار الثورة في فيتنام هو بسبب وجود أدغال أو لمحاتها لدول معادية للولايات المتحدة، وأنّ انتصار الثورة في الجزائر كان بسبب مساحتها الكبيرة، وأنّ اليمن يستطيع إغلاق البحر الأحمر بسبب جباله الشاهقة، ويصمتون متجاهلين النصر الذي حققته المقاومة اللبنانية عام 2006 ويستذكرون الضرر والخراب الذي أحدثه «الإسرائيلي» في كل لبنان محتملين علناً أو ضمناً مسؤولية ذلك للمقاومة، وتتكرر ذات القصة هذه المرة ويتحدثون عن أعداد الشهداء والجرحى وكأنهم ليسوا ضحايا الوحشية «الإسرائيلية» وإنما تتحمل المقاومة المسؤولية عما حدث لهم، ولا يتذكرون أنّ كل غزة كانت محاصرة لأكثر من عقد ونصف العقد، وأنّ ضحايا الحصار الطويل من شهداء ومرضى يفوق عددهم عدد ضحايا العدوان المستمر والمتواصل، لكن فعل 1200 مقاتل صبيحة السابع من تشرين الأول يسقط كل تلك الحجج والمبررات التي ترفعها جماعات العجز والفشل فالإنسان واراوته الحرة هما الأساس.

هذه هي شروط الحياة الحرة والكريمة، ولكن بعض ممن حولنا لا يزال عاجزاً عن رؤية ذلك الجيش المهزوم، ويراهن على هزيمة المقاومة، لا بل يبذلون جهداً وأن كان غير منظور لمساعدة «الإسرائيلي» على هزيمتها، ويظنّ أولئك أنّ جيش العدو قادر على حماية أنظمة مطبوعة معه من عدو وهمي، ولكن أكثر ما يثير العجب أنّ بعض منا لا يزال يبدي انفصلاً مرضياً عن الواقع، فقد أتحننا قبل أسبوع وزير الإعلام في الحكومة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم والناطق باسم الرئاسة الفلسطينية في مقابلة له مع فضائية «الحرّة» الأمريكية بقوله إنّ لا علاقة لمن يمثلهم ووردت اسماؤهم آنفاً بالحرب الدائرة في غزة بين المقاومة وجيش الاحتلال، وجاء كلامه واضحاً وصريحاً لا لبس فيه ومن النوع الذي لا يمكن إنكاره. أعقبه منذ ثلاثة أيام أمين سر الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأحد قادة الصف الأول في الحزب الحاكم، وعلى قناة «العربية» بقوله إنّ لا حوار مع حركة حماس لا قبل السابع من تشرين الأول ولا الآن، وإنّ الحوار قد توقف منذ حوارات العلمين في القاهرة وأنّ 100.000 ضحية في غزة تستدعي محاسبة من تسبّب في ذلك، مشيراً بشكل واضح الى محاسبة المقاومة، لم تفلح محاولات نفي ما قيل فقد جاءت تلك التصريحات بشكل لا يصلح معه الأذعاء بأنّ الأقوال قد حُرّفت أو أنّ التصريحات انتزعت من سياقها.

تستحق المقاومة الجائزة الكبرى على ما أنجزته، ومنتفق مع ما ورد على لسان أمين سر منظمة التحرير من حيث الشكل لا من حيث القصد بأنّ العمل الفلسطيني المعاصر منذ عام 1969 يجب إعادة النظر فيه، ونبد السياسات الفاشلة التي أوصلتنا الى ما نحن فيه، ثم الى تكرار التجارب الناجحة كما هي تجربة الحرب الدائرة اليوم...

* سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة

هل تؤدّي جبهة البحر الأحمر إلى توسيع الصراع؟

■ رنا العفيف

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ الدول المشاركة في هذا التحالف أتت بشكل طوعي! فما الذي يجبر باقي الدول على القيام بهذا الأمر؟

لذلك نرى نسبة المشاركة في هذا التحالف ربما تعود لأسباب سياسية منها السعودية والإمارات العربية المتحدة، إذ يكونون فرقاً مكلفة لحماية البحر الأحمر من ضمن هذه المجموعة الأكبر 39 دولة، البعض منهم لا يشارك بشكل علني، والبعض الآخر منخرط، وقد تكون الأغلبية منهم لا تشارك ولكنها تقدم الدعم الاستخباري والدعم السياسي واللوجستي، ولكن في نفس الوقت على سبيل الواقع البحرين تعتبر مقراً للأسطول الخامس الأمريكي وكذا مقراً للمجموعة البحرية، إذا لماذا دخلت البحرين ضمن هذه الخطوة؟ هل فعلياً أجبرت على ذلك أم أنها دخلت بملء إرادتها؟ الأمر يوحي بأكثر من اتجاه في خضمّ هذا التشبيك، ولكن يمكن القول في الخلاصة بأنّ هناك فرقاً ضمن هذه المجموعة لديها مهام مكلفة بها وتتعلق حول قرصنة وحماية البحر الأحمر، واللافت لذلك هناك دول رفضت تلبية لويدي أوستن أو تلبية النداء الأمريكي مثل الصين وغيرها.

الأمر الآخر حيال هذا التحالف السريع، ونقول سريعاً لأنه أتى بظروف سريعة ومستعجلة سياسياً وعسكرياً، قد يكون لهذا التحالف تبعات خطيرة على مستوى التصعيد وتوسيع رقعة الصراع في البحر الأحمر وخاصة في الجنوب، لأنّ الولايات المتحدة تراوغ هي ورببيتها «إسرائيل»، وكل ما يحصل من إنشاء تحالف عسكري هو لإشغال المنطقة وليس للخراء والأزدهار كما تزعم وتدعي، فهي في نهاية المطاف تدافع عن مصالحها، وقد تكون خلفيات التحالف ربما أنّ يطال مواجهة إيران بعد أن قوّضت أو حدثت من نشاطها بعدة ضربات استهدفت قواعدها في المنطقة كنوع من سياسة الانتقام منها، وهذا الأمر حثت عليه واشنطن وأريك سياستها في ظل تنامي الدور الروسي - الصيني في المنطقة، كما وتحت على خسارتها في المنطقة بالمجمل.

لذلك جبهة البحر الأحمر قد تكون بداية شرارة لحرب أو مواجهة ساخنة بعد أن أدركت بأنّ «إسرائيل» تمثل عبئاً على مصالحها العالمية، وفي حال هذا التحالف عامل ضغط لإخمد التوتر، فسنكون أمام مشهدية تحمل معها تصعيداً في خضمّ منع عمليات القوات المسلحة اليمنية أي نشاط لأي سفن تجارية لـ «إسرائيل» بعد رفض اليمن أي لقاء مباشر بالأميركي مع تأكيدها على أمن الملاحة بالكامل أمام أي سفن غير إسرائيلية أو متجه إلى فلسطين المحتلة.

بو صعب من عينة التينة؛

إذا انتهى وزير الدفاع تنتهي الحكومة

عرض رئيس مجلس النواب نبية بزّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب، الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وشؤوناً تشريعية.

وبعد اللقاء قال بو صعب «التقيت دولة الرئيس نبية بزّي للمعايدة عشية الأعياد ولليبحث أيضاً في ثلاثة مواضيع أساسية بعد الجلسة التشريعية ومنها التمني والطلب تأكيداً على الكلام الذي قاله الرئيس بزّي لي بعد نهاية الجلسة، بأن «شغله الشاغل» بعد الأعياد انتخاب رئيس للجمهورية. وأعتقد أنّ هذا الموضوع سنكون له الأولوية عند الرئيس نبية بزّي حتى نصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية».

أضاف «الموضوع الآخر، هو ما يحصل في مجلس الوزراء والكلام الذي سمعناه (أول من) أمس ونسب إلى رئيس الحكومة، وهذا أنا الذي كنت أتكلمه مع دولة الرئيس وأنا مسؤول عنه، إذا كان هذا صحيحاً كما يقول رئيس الحكومة بأنه يعتبر وزير الدفاع قد انتهى بالنسبة إليه ولا يستطيع التعاون معه، أريد أن أقول للرئيس ميقاتي: من مسؤولية رئيس الحكومة التعاطي مع الوزراء كافة وأنا أكيد أنه لا يقصد هذا الكلام بهذا الشكل، وربما الإعلام ظهره كذلك».

وإذ تمّنى على رئيس الحكومة توضيح هذا الموضوع، أشار إلى أنّ «وزير الدفاع موجود في وزارته وهو عضو في الحكومة مثله مثل رئيس الحكومة، يعني إذا انتهى وزير الدفاع بمهامه في وزارته هذا معناه أنّ الحكومة انتهت وانتهى رئيس الحكومة بالطريقة نفسها»، متمنياً على رئيس مجلس الوزراء

ميقاتي عرض مع زوّاره الأوضاع؛ لا تراجع

عن إعطاء الجوائز للموظّفين بمفعول رجعي

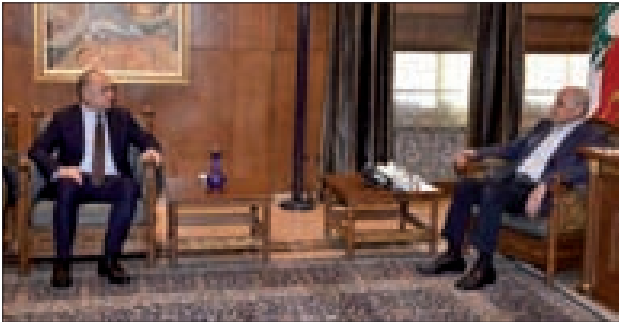
أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «أنّ الحكومة عازمة على إعطاء الموظّفين كل الجوائز الماليّة، بما يتواءم مع واقع الماليّة العامّة وضرورة الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الماليّ والنقدي».

وقال أمام زوّاره «نحن ملتزمون بسرّيات مفعول تلك الجوائز بمفعول رجعي اعتباراً من الأول من شهر كانون الأول الحالي. ونحن في صدق استكمال البحث في طلب المتقاعدين وإجراء المزيد من المشاورات بشأن الزيادة التي تطالبهم».

ولفت إلى أنّ في إطار قيام الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة والضرورية لإعادة الانتظام إلى مختلف المرافق العامّة، وفي سبيل تحسين الأداء وتعزيز كفاءة العمل وحثّ الموظّفين على المواظبة على الحضور إلى مراكز عملهم وتادية مهامهم والقيام بواجباتهم، وبغية جمع المعلومات الضرورية حول ضبط الحضور والانصراف، ولتنفيذ نظام يعتمد على وجود بصمة إلكترونية، طلب من كل الإدارات والمؤسسات العامّة والبلديات واتحادات البلديات والمجالس والهيئات، إجراء مسح شامل بشأن حاجاتها لألات بصم إلكترونية، وذلك بحسب النموذج المرفق، على أنّ يتم إيداعه جانب مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية المكلف متابعة تنفيذ مضمون هذا التعميم».

من جهة وقع رئيس الحكومة المراسيم المتعلقة بتوقيات الضباط في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة.

وكان ميقاتي عرض مع سفير بريطانيا في لبنان هاميش كاول



بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

معالجة هذا الأمر. وقال «الكلام في حقّ وزير الدفاع في هذا الشكل لا يُعطي نتيجة، نحن نريد إيجاد طرق لحل المواضيع وليس تعقيدها».

ولفت إلى أنّ «الاستقرار في الجنوب والوضع قبل الأعياد يُدرس قدر الإمكان كي يستطيع اللبنانيون المعايدة بسلام».

واستقبل الرئيس بزّي نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض وأعضاء مجلس النقابة، في حضور عضو كتلة التنمية والتحرير النائب أشرف بيضون والمسؤول التربوي المركزي في حركة «أمل» الدكتور علي مشيك.

وشكر الوفد للرئيس بزّي والمجلس النيابي على إقرار القوانين المتصلة بإنصاف المعلمين في المدارس الخاصة ولاسيما المتقاعدين وإقرار مشروع قانون سلفة 650 مليار ليرة لصندوق التعويضات فضلاً عن بحث شؤون تربوية.

على صعيد آخر، تسلّم الرئيس بزّي من الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر والمدير العام للجلسات في المجلس الدكتور رياض غنام، إصدار المُعجم النيابي اللبناني.



ميقاتي خلال استقباله طوني فرنجية في السرايا أمس

الأوضاع الراهنة والعلاقات بين البلدين. كما استقبل السفير الأميركية دوروثي شيا في زيارة وداعية لمناسبة مغادرتها لبنان.

وبحث مع نقيب المحامين في طرابلس سامي الحسن ووفد من مجلس النقابة ونقيب المحامين السابقين «أموراً تهّم القضاء وعمل المحامين، وتعزيز الأمن في قصور العدل خصوصاً في طرابلس، وتعزيز العمل القضائي وتفعيله، إضافة إلى مرسوم إنشاء محكمة استئناف في عكار» على ما قال الحسن بعد اللقاء.

كما بحث رئيس الحكومة مع وفد من نواب بيروت في مطالب خدماتية وإنمائية. واستقبل النائب طوني فرنجية. كذلك عرض مع النائب طه ناجي، الأوضاع الراهنة ولاسيما أوضاع مدينة طرابلس. واجتمع رئيس الحكومة مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري. والتقى رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت واطلع منه على أوضاع الشركة.

لجنة المال: اتفاق على تعديل

اعتمادات التغذية والأدوية والتجهيزات للجيش



كنعان متحدثاً بعد الجلسة يحيط ممثلو الجيش ووزارة الدفاع

درست لجنة المال والموازنة في اجتماعها أمس برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف خليل، موازنة وزارة الدفاع بإدارتها ومؤسساتها. ويعد الاجتماع أشار كنعان إلى أن الموازنة الأساسية التي تتضمن أولويات كبيرة، هي موازنة الجيش وقال «نعرف جميعاً الظروف الاستثنائية الذي نمر به، والمستمر منذ سنوات، والذي يتحمل جزاءه الجيش اللبناني أعباءً على مستويات عدّة، إن على صعيد الأفراد، أو المؤسسة للاحية التجهيزات والأدوية والتغذية والمحروقات، وهي مسائل تأثرت سلباً بالانهيار المالي والنقدي الحاصل، ما انعكس سلباً على المؤسسة العريضة على قلوب كل اللبنانيين».

أضاف «اتفق على بعض التعديلات على المشروع المقدم من الحكومة، ولا سيما في مسائل الطبابة والتجهيزات والأدوية والمحروقات، إذ إن الاعتمادات المخصصة لها لا تصل إلى الحد الأدنى المطلوب للقيام بالمهام الكبيرة المُلقاة على عاتق الجيش اللبناني». وأوضح أنه «ستكون هناك جلسة ختامية للبت، وفقاً لما طلبناه من قيادة الجيش ووزارة الدفاع من معطيات، ليُتخذ القرار في مسألة الإقرار النهائي لموازنة وزارة الدفاع»، لافتاً

إلى «وجود إجماع لدى لجنة المال والموازنة والكتل التي كانت حاضرة في الاجتماع، ضمن الإمكانيات المتوافرة على الوقوف إلى جانب الجيش ودعمه في المهام الكبيرة المُلقاة على عاتقه. وكان هناك تجاوب من وزارة المال في هذه المسألة، ولا سيما في ضوء وجود احتياطي بقيمة 78 ألف مليار، سيذهب جزء منه لمسائل لها علاقة بالرواتب وسواها، ويبقى لدينا هامش لتأمين الأمور الأساسية للجيش، من دون أي تضخم في العجز».

ورداً على سؤال عن توقيت إنهاء الموازنة وخطر صدورها مبرسوم، قال كنعان «الجهد الكبير المبذول في مجلس النواب، سيترجم بتقرير يصدر عن لجنة المال والموازنة ويحال إلى الهيئة العامة قبل نهاية شهر كانون الثاني، أي موعد انتهاء المهلة الدستورية. وإذا لم ننه عملنا في هذه الفترة، ولم تجتمع الهيئة العامة لإقرار هذه التعديلات، يكون للحكومة صلاحية إصدار المشروع كما أُحيل من قبلها مع كل الكوارث».

اجتماع لبناني فلسطيني لتجهيز سفينة «إغاثة لغزة»

عُقد في «دار الندوة» اجتماع لعدد من الهيئات اللبنانية والفلسطينية، بدعوة مشتركة من «اللجنة الدولية لإنقاذ غزة» و«مؤسسة عامل» و«لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة»، وذلك من أجل تجهيز سفينة إغاثة أهالي غزة، تتوجه من أحد المرافئ اللبنانية إلى ميناء العريش المصري من أجل إيصالها إلى غزة.

استهل الاجتماع بكلمة لمنسق «المبادرة الوطنية لكسر الحصار على غزة» الدكتور هاني سليمان موضحاً هدف الاجتماع، تلاه رئيس «مؤسسة عامل» الدكتور كامل مهنا، ثم طارق عكاوي وزيره البقاعي عن «اللجنة الدولية»، الذين أوضحوا المهام المطلوبة من اللجنة. وحيثما المجتمعون القيادي في حركة «حماس» علي بركة الذي وضع مع عدد من قادة المقاومة على لائحة العقوبات الأميركية والبريطانية. وصر عن المجتمعين «نداء بيروت»، أعلنوا فيه أنه «جرت في اللقاء

روداكوف: الغرب يُكرّم بشكل متزايد النازيين

علّق السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف على «محاولات تمجيد النازية في الغرب»، وقال في تصريح «منذ ما يقرب العقدين من الزمن، يجري التصويت بانتظام في الأمم المتحدة على مشروع القرار الروسي مكافئة تمجيد النازية والنازية الجديدة والممارسات الأخرى التي تساهم في إثارة الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب». واعتبر أن «نتائج هذا التصويت واضحة للغاية وتعكس الموقف الحقيقي للعديد من الدول الغربية وحلفائها تجاه أيديولوجيات خطيرة مثل النازية والفاشية والنزعة العسكرية».

وتابع «إن الموقف الذي أظهرته الوفود الغربية هو في الواقع جزء من حملة أوسع، إنه محاولة لتحدي النظام العالمي الذي تشكل في أعقاب الحرب العالمية الثانية عندما قدم الجيش السوفياتي مساهمة حاسمة في إنقاذ البشرية جمعاء من معسكرات الموت»، مشيراً إلى أن «الدول التي صوتت ضد المشروع الروسي، أعلنت بالأساس تورطها في الرغبة في تزييف التاريخ وتبرير جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النازيون والفاشيون والمتعاونون معهم. لذلك يتضح الأمر، لماذا يُكرّم الغرب بشكل متزايد النازيين، ويُقيم لهم النصب التذكارية ومواكب المشاعر، ويغض الطرف عن مظاهر كراهية الإسلام والمسيحية والأفارقة وغيرها من أشكال العنصرية القبيحة».

وأعلن أن «روسيا ستأخذ في الاعتبار موقف بعض الدول تجاه هذه

رئيس اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب يزور لبنان

ويتوافق مع النقيب عفيف شرارة على تفعيل التعاون

قام رئيس اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب ورئيس نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين جواد غانم الشهبلي على رأس وفد من النقابة بزيارة إلى لبنان، حيث استقبله نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان عفيف شرارة في مقر النقابة في المتحف يحيط به عدد من أعضاء مجلس النقابة.

بداية رحب النقيب شرارة بالنقيب الشهبلي والوفد المرافق له، وجدد تهنئته بانخبايه رئيساً لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب، مشدداً على العلاقة المتميزة التي تربط لبنان بالعراق على كافة المستويات. ثم تحدث رئيس الاتحاد فاكد على دور لبنان المهني والعلمي، وعلى دور الكفاءات اللبنانية في تطوير آفاق المهنة على مختلف الصعد، وعلى دور النقابة التي هي من النقابات الأوائل في العالم العربي.

ثم انتقل الحديث عن الاتحاد، مؤكداً أن نقابة لبنان هي عضو مؤسس وفعال في الإتحاد ودورها ريادي وعريق في مهنة المحاسبة والتدقيق، لذلك وحرصاً منا على مكانة لبنان والنقابة الممثلة بالنقيب شرارة كانت وجهتنا العربية الأولى إلى لبنان، بعد تسلم المنصب رسمياً، وذلك لبناء علاقة سليمة وتصحيح أي خلل قد حدث وإزالة أي سوء فهم لما حصل

المكاري التقى

وفداً إعلامياً من «الجهاد»



المكاري مستقبلاً وفد الجهاد الإسلامي أمس

استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، في مكتبه في الوزارة، وفداً من الدائرة الإعلامية لحركة «الجهاد الإسلامي» برئاسة مسؤول الدائرة الشيخ علي أبو شاهين الذي أوضح أن الزيارة «هي في سياق التواصل الدائم مع الإخوة في لبنان، خصوصاً بعد المواقف المشرفة المساندة للشعب الفلسطيني في ظل العدوان الذي يتعرض له في قطاع غزة وخصوصاً موضوع الإعلام الذي بات ملازماً للميدان».

وأشار إلى أنه «في غزّة، إلى جانب صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وبطولاتها، كان للإعلام دور كبير على مستوى مواجهة الرواية الإسرائيلية لتشويه المقاومة الفلسطينية وشيطنة الشعب الفلسطيني والتحشيد لذبحة. لكن الإعلام تمكن من مواجهة هذه السردية حيث جرى خرق مهم في تغيير الرأي العام العالمي من خلال الإعلام، حتى باتت إسرائيل تظهر في صورتها الحقيقية أمام الرأي العام العالمي وتحديداً الغربي والأميركي الذي شهد تغيراً كبيراً تجاه إسرائيل».

أضاف «إدراكاً منا لأهمية الإعلام أتى هذا التواصل للتشاور والتناصح في ظل ما يقوم به الوزير المكاري ووزارة الإعلام من لقاءات خارجية عربية ودولية، وبهمنّا أن يكون صوت فلسطين حاضراً في هذا السياق».

ورداً على سؤال أكد «أن وفداً من حركتي «حماس» و«الجهاد» سيوزر القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة وسيتم طرح رؤية الحركة حول رفع الحصار وإعادة إعمار غزة وإعادة انسحاب العدو إلى ما قبل 7 أكتوبر وتبادل الأسرى».

الرحلات الجوية الجزائرية

إلى بيروت تستأنف اليوم

يستقبل مطار بيروت الدولي في الأولى والربع من بعد ظهر اليوم الخميس، توتوجاً للجهود المبذولة لإعادة تسيير رحلات الخطوط الجوية الجزائرية إلى بيروت، الرحلة الأولى الآتية من مطار هواري بو مدين، وعلى متنها وفد رسمي من وزارتي الخارجية والنقل الجزائريين، سفير لبنان لدى الجزائر، وممثلون عن الوكالة الوطنية للنقل الجوي الجزائري والخطوط الجوية الجزائرية.

وسُيُستقبل الوفد في صالون الشرف في المطار، وذلك في حضور وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية وسفير الجزائر لدى لبنان رشيد بلباقي مع وفد من السفارة.

وكانت الرحلات بين الجزائر ولبنان قد توقفت بسبب جائحة «كورونا» في عام 2020.

عالمنا الحالي

تحكمه شريعة الغاب!

■ عمر عبد القادر غندور*

تقول الولايات المتحدة بعد أكثر من سبعين يوماً من حرب الإبادة التي يشنها الصهاينة على الفلسطينيين في القطاع والضفة بسلح وقنابل وذخيرة وخبرات وغرفة عمليات ميدانية أميركية، أن الوقت لم يحن بعد لوقف القتال، فقرر مجلس الأمن تأجيل التصويت على مشروع قرار يقضي بوقف العدوان، بسبب خلافات دبلوماسية مع الوسطاء وليس بين الصهاينة والأميركان.

وكان مشروع القرار الذي طرحته الإمارات يدعو إلى وقف عاجل ودائم للأعمال القتالية ودخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يتضور جوعاً وانعدام الرعاية الصحية وفقدان كل ما هو ضروري لاستمرار الحياة؛ وكانت الولايات المتحدة استخدمت في التاسع من الشهر الحالي «حق» النقص ضد مشروع لمجلس الأمن يدعو إلى وقف إنساني فوري لإطلاق النار؛ وهو ما ينسف الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار لأن نتائجه تعهد بسحق حماس إلى الأبد.

ويبرى المشددون اليهود أن الوقت الحالي هو أكبر فرصة سنحت لهم منذ 1967 عندما هزمت «إسرائيل» أنظمتها العربان في حرب لم تستغرق الستة أيام! ومنذ 7 تشرين الأول الماضي منع المستوطنون المسلحون في الضفة الغربية والمدعمون بالجنود والشرطة المزارعين الفلسطينيين من قطف زيتونهم أو فلاحه حقولهم، وقاموا بتعبيد طرقات غير قانونية واقتحموا منازل أصحاب الأرض بالجرافات وهجروا بالإكراه 200 عائلة فلسطينية.

وحتى قبل أيام سقط 18787 شهيداً وأكثر من 51 ألف جريح والعداد لا يتوقف على مدار الساعة وما زال الطيران الإسرائيلي يقصف المنازل المقصوفة والتي يعيش بين أطلالها أطفال ونساء لا يجدون مأوى غيرها ...

ومع ذلك لا ترى الولايات المتحدة ضرورة للعجلة لوقف الحرب ومن خلفها الغرب الذي يدعي المدنية والكثير ممن هم أشباه دول لا يستطيعون النوم من غير إذن تاذن به الدولة الأقوى في العالم! خلاصة القول ان لا قيمة ولا اعتبار لما يسمّى حقوق الإنسان بالامن والتنمية والدعم الإنساني والاجتماعي وحتى منظمة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في مجال حماية حقوق الإنسان.

إن... عالمنا اليوم تحكمه شريعة الغاب ولا قانون ولا تشريعات ولا ضوابط ولا أخلاق ...

«وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتَدِيَهُمْ هَوَاءً (٤٣) إِبْرَاهِيمَ»، «وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) إِبْرَاهِيمَ».

* رئيس اللقاء الإسلامي الودودي

«القومي» شارك في لقاء تضامني بعنوان: «أسرانا ما بين الموت والحياة» نظمتها هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحجرين



أعضاء الهيئة اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحجرين مع الوزير بيارم



الحضور وقوفاً لإجلالاً لأرواح الشهداء



أبو العدرات



ريمض



قنديل



مهدي



بيرم

■ تغطية وتصوير - عبير حمدان

نظمت هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحجرين، في مطعم الساحة في بيروت - طريق المطار، لقاء تضامنياً تحت عنوان «أسرانا ما بين الموت والحياة»، في ظل العدوان على قطاع غزة والضفة وعموم فلسطين وعلى الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني. بحضور وزير العمل مصطفى بيارم، رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي ووكيل عميد الداخلية - منفذ عام بيروت وليد الشيخ وعضو المجلس القومي فارس غندور، وممثلون عن الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، وأعضاء هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحجرين.

مهدي

ألقى كلمة الهيئة اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحجرين ناموس المجلس الأعلى في «القومي» سماح مهدي وجاء فيها:

«يشكل أسرانا الإبطال مدماكاً أساسياً من مداميك حرب الوجود في مواجهة كيان عصابات الاحتلال. فمنذ انطلاقته ملحمة طوفان الأقصى اعتقلت سلطات العدو 4540 أسيراً جديداً.

بالرغم من مرور 73 يوماً على بداية العدوان والإبادة الجماعية بحق أهلنا في غزة، يواصل العدو تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق الأسرى في انتهاك متجدد للقانون الدولي. وهو يرفض الإفصاح عن أية معطيات بشأن مصيرهم.»

وتابع: «إن ما يرتكبه الاحتلال لا يحل إلا تفسيراً واحداً هو أنه قرّر الاستفراد بالأسرى بهدف تنفيذ المزيد من الجرائم بحقهم خفاءً. وذلك على الرغم من أن قوات العدو أقرت على نشر صور ومشاهد مروعة، حول عمليات اعتقال المئات من أهلنا في غزة وهم عراة. واعتقالهم في ظروف لا تمت إلى الإنسانية بصلة. وهذا يكفي لإعطاء دلالة على أن ما خفي من الجرائم هو أعظم مما ظهر.

فقد نشرت بالأمس صحيفة (هآرتس) العذوة أنباء عن استشهاد عدد من الأسرى في معسكر (سدية تيمان) الكائن في منطقة (بئر السبع)، وذلك بعد ملحمة طوفان الأقصى، دون أن تحدد عددهم بشكل دقيق.

أضاف: «تشير المعطيات المتوفرة إلى اعتقال أسيرات في معتقل (الدامون) ببينهن مسنات وقاصرات، واعتقال أسرى في معتقلات (الجملة، بيتح تكفا، عسقلان، عوفر) إلى جانب (عناوت) و(سدية تيمان).»

وقال: «إن المجرم بن غير أعطى أوامره إلى إدارة المعتقلات لنقل أسرى إلى قسم (ركيفت) المقام تحت معتقل (نبتسان) الكائن في مدينة الرملة المحتل.»

وأكد «أن إدارة المعتقلات لدى الاحتلال نشرت في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي أن 260 من أسرى غزة جرى اعتقالهم بعد السابح من تشرين الأول الماضي صنّفوا (كمقاتلين غير شرعيين).»

وتوقف مهدي عند إقدام حكومة عصابات الاحتلال، ومنذ بداية العدوان، تقوم بإجراء تعديلات على تعليمات التنفيذ لما يسمّى قانون المقاتل غير الشرعي. وكان آخرها في شهر كانون الأول الحالي، حيث يتيح هذا التعديل، احتجاج الأسرى فترة 42 يوماً قبل إصدار أمر الاعتقال. وتجري عملية المراجعة القضائية للأمر بعد 45 يوماً من توقيعه. كما ويمنع الأسير من لقاء محاميه مدة 80 يوماً.

وتابع: لقد أقدم الاحتلال على تعديل ما يسمّى قانون الاعتقالات الصادر عام 1996، والذي يطبق على الأسرى

بحيث يتمّ تمديد توقيف الأسير مدة 45 يوماً للتحقيق تمدد لفترة مماثلة، يمنع خلالها من لقاء محاميه طوال تلك المدة. وختم: إن كل هذه الجرائم ترتكب دونما أية رقابة حتى من الصليب الأحمر الدولي، خصوصاً في ما يتعلق بطروف الاعتقال والتعرض للتعذيب.

بيرم

والقى وزير العمل مصطفى بيارم كلمة جاء فيها: «هذه الفعالية ترفع الصوت على قاعدة أنه ما مات حق وراءه مطالب وهو صوت صارخ في برية من هذا العالم تحمكه شعارات أسقطها طوفان الأقصى فظهر خاؤها ونفاقها وازدواجيتها وكاننا أمام ثقافة الأعرود الدجال، الأعرود الذي لا يرى الحقيقة والدجال الذي لا يتكلم بالحق.»

أضاف: «نجتمع من أجل الأسرى، ومن أجل القضية، وإن أصعب أسر قام به الاحتلال إنه أسر وعينا منذ بداية القرن، انتصر علينا أولاً بحرب نفسية، الغرب زرع «إسرائيل» ككنة متقدمة في أمتنا وبين أظهرنا لا يستطيع كل يوم أن يأتي بأساطيله ويجيشه فكان له كنة متقدمة في أرضنا وبلادنا وكرس بن غوريون قاعدة تقول إن سر ازدهار «إسرائيل» وتفوقها وتقدمها أن يكون كل محيطها مشرداً مقسماً، هذه المعادلة تختصر كل شيء من تنظيم وتأسيس لهذا الصراع، أسرنا بالوهم إنه جيش لا يقهر ويستطيع أن يفعل كل شيء، سيطر علينا بوجه نكبة 48 ونكسة 67، حلم جمال عبد الناصر الذي لاح في سماء الأمة لم يدوم طويلاً، عدنا إلى القهر إلى أن حصل الخرق الإستراتيجي الخطير بإخراج أكبر دول عربية من الصراع فحل الظلام داسماً إلى أن لاح تويض استراتيجي بدخول نصر من خلال الثورة الإسلامية في إيران وإعادة تاصيل الصراع والخروج من زوارب الانقسامات إلى يوم القدس العالمي وإن «إسرائيل» غدة سرطانية يجب اقتلاعها من الوجود.»

وأردف: «بدأ العمل التراكمي من كل فصائل المقاومة وكل المؤمنين بها، وعندما نقول المقاومة هي أكبر من حزب وتنظيم، أكبر من جهة، المقاومة هي ثقافة حياة لا بل هي «كوجيتو» جديد يقول أنا أقاوم إذا أنا موجود، وأنا موجود إذا أنا منتصر لأن عدوك لا يريد قهرك فقط بل يريد إلغاءك من الوجود، مجرد بقائنا فعل مقاومة وتطورنا بفعل تراكمي كان انتصاراً، تراكم كل ذلك واستفادات الرابات من بعضها إلى أن وصلت الرابطة إلى المقاومة الإسلامية وتغيّر الحال من متوانية حسابية إلى متوانية هندسية فتطور العمل التراكمي إلى أن وصلنا إلى عام 2000 وأطلق سيد المقاومة السيد حسن نصرالله معارلة غيرت مسار الوعي عندما قال «إن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، تغيّر الوعي ليخرج علينا معهد الأمن القومي الإسرائيلي ليقول إنها أصعب معارلة أصابت الكيان الإسرائيلي منذ نشأته عام 48 ليقول بهذه المعارلة أن الانتصار يبدأ داخلك قبل أن يتجلى في الخارج.»

وتابع: «خرجت الفتن من أجل السيطرة علينا ولكن إرادة الحرية هي التي تنتصر وهنا جاءت عملية طوفان الأقصى لتقول لكل العالم إن فلسطين لن تكون في عالم النسيان ولتكتشف حقيقة «الجيش الإسرائيلي الجبان» وإنه مجموعة عصابات متفوقاً في التسافل عن شريعة الغاب.»

وختم بيارم قائلاً: «طوفان الأقصى غير المعادلة وقال إن فلسطين هي نض العالم وهي أكبر من جغرافيا وحدود، فلسطين هي قضية انتصار تختصر كل الأمة وكل القضايا الحقانية في هذا العالم، وظهر الغرب على حقيقته وظهرت المنظمات الدولية وإنها أداة بيد المتحكمين الغربيين، وإن عزنا وقوتنا هو باجتماعنا وبمقاومتنا بكل فصائلها وتلاوينها لأن المقاومة لا تقتصر على السلاح، وكل عمل يصب في سبيل تحرير الإنسان والأرض هو فعل مقاومة،

والحياة انتصار في نفوسنا قبل أن تكون انتصار على حيز الواقع.»

أبو العدرات

والقى كلمة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أمين سرها في لبنان اللواء فتحي أبو العدرات، وجاء فيها: «التحية الأولى للشهداء والثانية للأسرى والمعتقلين أبطال الحرية الموجودين في سجون الاحتلال وأقنوا عمرهم في مقاومته قبل الأسر وأثناءه وبعده، وقضية الأسرى يجب أن تبقى حية حيث أن لدينا معتقلين من قادة ومقاومين تخطت مدة اعتقالهم الأربعين عاماً، وهؤلاء ما زالوا قيد الاعتقال وصنعوا مدرسة في الصمود في مواجهة الاحتلال وأهم وثيقة دعت إلى تعزيز الوحدة الفلسطينية خرجت من الأسرى وسُميت وثيقة الأسرى والمعتقلين ولو أخذنا بها لكننا وفرنا جهداً في هذا الوقت الضائع والانقسام المشؤوم لم يحقق إنهاءه لغاية اليوم.»

وأضاف: «هذه المعركة الدائرة اليوم على أرض فلسطين والتي يساندها كل الإحرار من لبنان وغيره نرجو أن تكون مناسبة لإنجاز الوحدة الفلسطينية، لكننا قرأنا رسالة الأخ مروان البرغوثي والأخوان في المعتقلات التي تدعو إلى تعميق الوحدة وتعزيزها، هذا طلب الأسرى والقيادة هي استجابة لنضال هؤلاء الأبطال في المعتقلات الذين يتعرضون للتكديس والعزل والسجن الفردي، يجب أن نرفع الصوت عالياً لكي تبقى قضية الأسرى في الصدارة ونقوم بتحركات فاعلة على كل الصعيد الشعبية والرسمية والحزبية والدولية والنقابية والبرلمانية كي لا يزيد الظلم ويطش الاحتلال ضد أسرانا، ما حققه الأسرى من مكسبات في معاركهم السابقة اليوم سحبت منهم.»

قنديل

والقى كلمة الإعلام المقاوم رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، وقال في مستهلها: «التحية أولاً للأسيرة التي تمضي أطول مدة في الأسر، خمسة وسبعون عاماً وفلسطين هي الأسيرة، والتحية لكل الشهداء والأسرى الذين قدّموا التضحيات في سبيل حريتها. عندما نتحدث عن لبنان وفلسطين فإن ما بينهما دون سائر العرب، إضافة إلى الهوية واللغة الواحدة وجوار الجغرافيا شراكة المقاومة والاحتلال والأسر، لقد عاش اللبنانيون والفلسطينيون هذه التجربة معا وخرجت منها وتراكت فوقها في وعيهم حقائق يحتاج ليس العرب فقط بل كل العالم أن يفهمها، قضية الأسرى ليست مجرد قضية ذات بعد إنساني وليست قضية ذات بعد قانوني فقط، جوهر قضية الأسر في مفهوم كيان الاحتلال جزء رئيسي ومحوري في حرب كتي الوعي في الردع الثقافي والفكري والروحي لشعوب أمتنا بأنه قادر على أن يحذف الآلاف من الحياة ينتظرون الموت البارد وأن احداً لا يستطيع أن يفعل لهم شيئاً، لذلك من غير الجائز أن تُسأل المقاومة عندما تضع أولوية تحرير الأسرى عن معنى دفع الأثمان الباهظة للفوز بهذه المعركة.»

وأردف: «لقد حدث هذا عام 2006 عندما أسرت المقاومة للاحتلال من أجل أن تفاوض على حرية أسرانا في السجون، والسؤال ليس لماذا تفعل المقاومة هذا، بل لماذا يشن العدو حرباً لأجل هذا ولماذا يشن الآن حرباً للسبب نفسه؛ لأن قضية الأسر عنده ركن من أركان بقاء الكيان وأنه يستطيع أن يأسر من يشاء ومتى يشاء إلى متى يشاء كما إنه يستطيع أن يحتل أي أرض متى يشاء وإلى متى يشاء، عندما كسرت المقاومة قانون الاحتلال وقالت إنها قادرة على التحرير أراد أن يحتفظ بقانون الأسر ملك يديه فجاءت المقاومة تكسر هذا القانون مرة أخرى.»

أضاف: «نحن هنا نقول للمقاومة الفلسطينية البطلية الصامدة التي تقاوت في غزة وتلقن العدو كل يوم درساً جديداً في البطولة والشجاعة والمهارة القتالية وتدنو معها ساعة تفكك جيشه وأنهياره إن قضية الأسرى لا تقل أهمية عن قضية الأرض وإن التضحية من أجل نزع سلاح الأسر من يد الاحتلال هي تتمه للقتال من أجل نزع سلاح الاحتلال من يد الكيان.»

وختم: «هنا وبالمناسبة ولأننا نتحدث لبنانياً وفلسطينياً وعن الأسر معنيون أن نذكر الأسير اللبناني الفلسطيني المناضل المقاوم جورج عبدالله الذي أنهى حكمه في السجون الفرنسية منذ عام 98 وهو منذ ربيع قرن لتكون واضحاً أسير إسرائيلي مستودع في السجون الفرنسية، أسير لدى الاحتلال الإسرائيلي وإن قضية هذا الأسير أصبحت في عهدة المقاومة في غزة، قد تسمح الظروف أو لا تسمح ونحن نتفهم كل مسار أن تسلكه قضية التفاوض لكن أتمنى على ججمع الكريم أن نرفع بإسمه إلى قيادة المقاومة هذا التمني بأن تكون قضيته على جدول أعمال هذه المقاومة في أي فرصة للتبادل.»

ريمض

والقى كلمة فصائل التحالف الوطني الفلسطيني عضو اللجنة المركزية في حركة فتح - الانتفاضة أبو هاني ريمض، وجاء فيها: «نحن أمام عنوان كبير يتمثل بأسرانا الذين ننضام معهم اليوم، وتحية لشهداء شعبنا من أطفال ونساء وشيوخ وشباب في هذه الحرب الدائرة، حرب الإبادة الجماعية التي يقوم بها الكيان الغاصب بالشراسة مع الإدارة الأميركية ودول الغرب الاستعماري التي تداعمت مع بداية عملية طوفان الأقصى لتعلن دعمها واستنفارها وحضور أساطيلها وطائراتها دعماً لهذا الكيان الصهيوني الذي إنهمز في بداية عملية طوفان الأقصى التي شكلت له اختراقاً أمنياً واستخبارياً وعسكرياً وقشلاً ذريعاً ساهم في شكل أساس بكي الوعي الجمعي لكل من كان معه من مستوطنين ومؤيدين بأن هذا الجيش الذي قيل إنه لا يقهر قد قهر خلال الساعات الأولى من معركة طوفان الأقصى.»

أضاف: «الأسرى الأبطال والشهداء هم ركن أساسي من طوفان الأقصى هذه العملية التي أتت نتيجة العدوان الصهيوني المستمر على شعبنا ومقدساتنا وفي مقدمتها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، ورداً على الاستهتار لما يُسمّى حكومة اليمين المتطرف الصهيوني مع العلم أن كل حكومات العدو متطرفة ومجرمة.»

وتابع: «أسرانا البواسل أتمم هدف معركة طوفان الأقصى، وهذه العملية جاءت لتكون رداً حاسماً على إنهاء شيء اسمه المفاوضات أو إمكانية التعايش مع هذا الكيان، وبالتالي إنهاء التطبيع وإظهار حقيقة القضية الفلسطينية وعودتها من حالة الجمود والركود إلى واجهة الأحداث على المستوى العالمي وبالتالي إعلان تمسكنا بقضيتنا وحقوقنا التاريخية الثابتة، بفلسطين كلها من نهرها إلى بحرهما وإقامة دولتنا الفلسطينية على كامل ترابنا والقدس عاصمتها الأبدية.»

وختم: «رغم كل ما حدث من حرب إبادة جماعية وتدمير لكل المرافق والمستشفيات ودور العبادة ومراكز الإيواء ورغم كل الأساطيل الداعمة لهذا الكيان، إلا أن شعبنا يقاوم بكل إمكانياته وطاقاته، هذه المعركة التي بدأتها فصائل عز الدين القسام ومعها كل الفصائل الفلسطينية المقاومة أحييت القضية وأعادتها إلى واجهة الأحداث لتقول إن هناك شعباً يطالب بحقه في أرضه، في خضم هذه المعركة تؤكد أنها ساهمت في تعزيز محور المقاومة من فلسطين إلى لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية واليمن وسورية والعراق، هو محور متكامل بإدائه ودوره لنصرة فلسطين وقضيتها، كما هم الأسرى موحدون يجب أن يكون هناك موقف قيادي موحد حتى تحرير فلسطين.»

المتحف الوطني بدمشق من أغنى متاحف العالم بالآثار الزجاجية



من مقتنيات متحف دمشق

ظهرت في الفترات الأيوبية والمملوكية، كما طبق على الزجاج الرموز والشعارات مع تنوع استعمالاته من منزلية ولأغراض طبية أو العطور والزينة. وعن أبرز القطع الموجودة قالت سعد الدين: «إن كل قطعة محفوظة في المتحف الوطني لها قصة وحكاية، فهي وقعت بيد أكثر من شخص وفنان وصانع ورسام إلى أن وصلت إلينا، وهذه الحكايات هي كنوز سورية ثمينة بالنسبة لنا وتمثل جزءاً من ثقافتنا وهويتنا الأصيلة، والتي تؤكد أن الصانع السوري هو من صدر هذه الصناعة العريقة إلى دول أوروبا بحكم العلاقات التجارية، حيث نشاهد نماذج من الزجاج موجودة في إيطاليا ويعود الفضل فيها للإنسان السوري المبدع والخالق».

ومن الجدير ذكره أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو أدرجت عنصر نفخ الزجاج يدويًا على قائمة التراث الثقافي اللامادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، خلال اجتماع الدورة الثامنة عشرة للجنة الحكومية الدولية لحماية التراث الثقافي اللامادي، والتي أقيمت في الـ5 من الشهر الحالي في بوتسوانا.

وزخرفتها وأماكن وجودها وورشات تصنيعها، والتي تواجدت بالدرجة الأولى في محافظة الرقة وحلب ودمشق. وأوضحت سعد الدين أن هذه المقتنيات تؤكد أن صناعة الزجاج في سورية قديمة وصلت إلى العصور الإسلامية من العصور السابقة وتم تطويرها وإدخال عناصر الزخرفة والكتابات والنقوش والرموز عليها. وأشارت سعد الدين إلى أن أغلب الزجاج الموجود في هذه الحقبة الزمنية يتميز برقته ومصنع بطريقتين النفخ بالهواء والقالب، فالنفخ بالهواء أعطي أشكالاً كبيرة ومختلفة ومتعددة في حين تميزت القطع المصنوعة بالقالب بتشابه أشكالها وتمائنها ووجود أعداد كبيرة منها. وعن آلية عرضها لزوار المتحف لفتت سعد الدين إلى أنه مع وجود هذه الأعداد الكثيرة من مقتنيات المتحف الوطني يتم اختيار نماذج معينة استخدمها أجدادنا بفترات متعددة، فما يميز الفترة العباسية على سبيل المثال أن الزجاج المصنوع فيها رقيق ومحزق ومطبق عليه زخارف باستخدام القالب، كما استخدمت فيه أكاسيد معدنية بالإضافة إلى وجود زجاج مموه بالمينا التي

دمشق - سانا

يعد المتحف الوطني بدمشق من أغنى متاحف العالم بالآثار الزجاجية، ما يعطي للزائر لمحة عن مدى ازدهار صناعة الزجاج السوري عبر العصور المختلفة، وهو ما دلت عليه التنقيبات والشواهد الأثرية وحفظتها خزن المتحف الوطني ومتاحف المحافظات. وأوضح الدكتور همام سعد مدير التنقيب والدراسات الأثرية في المديرية العامة للآثار والمتاحف حول كنوز المتحف الوطني في تصريحه للإعلام أن جذور صناعة الزجاج تعود إلى عصور البرونز وأن البقايا الأثرية الأولى والتي تعود إلى 3000 عام قبل الميلاد تؤكد ازدهار هذه الصناعة وبشكل أساسي على الساحل الشمالي للبحر الأبيض المتوسط وكان للكنعانيين «الفينيقيين» دور كبير في تطور هذه الصناعة. وتحدث سعد عن الزجاج في العصر الروماني موضحاً أنه كانت سورية مركزاً أساسياً في هذه الصناعة فالشواهد الأثرية أظهرت الكثير من أنواع الأواني الزجاجية منها ما له علاقة بالطقوس الجنائزية، ومنها ما يعود للحياة اليومية، كما تم العثور على الأواني الفاخرة والتي كانت مقتناة من قبل طبقة معينة من المجتمع في ذلك الوقت، موضحاً أنه مع اختراع تقنية النفخ على الزجاج توفرت كميات كبيرة منه فاستطاع الناس استخدام الأواني الزجاجية في منازلهم. وقال سعد أنه في نهاية العصر الهلنستي وبداية العصر الروماني: ظهرت تقنية جديدة وفريدة وهي استخدام القطع الزجاجية في تشكيل لوحات الفسيفساء».

مضيفاً: «لدينا نماذج مهمة في سورية آخرها لوحة الفسيفساء المكتشفة في مدينة الرستن، حيث استخدم فيها قطع زجاجية بألوان متعددة وأن هذه التقنية مهمة ونادرة، وكان يقتصر استخدامها على المباني والأماكن الفاخرة». وعن مقتنيات المتحف الوطني من الزجاج قال سعد: «إن متحف دمشق والمتاحف بالمحافظات تضم آلاف القطع الأثرية الزجاجية، وتعود بالأساس إلى ما تم اكتشافه بالمداخن وعثر عليها خلال التنقيبات الأثرية، والتي حفظت لنا نماذج مهمة من هذه الصناعة العريقة».

وأشار إلى أن المتحف الكلاسيكي يمتلك أنواعاً مختلفة تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وحتى الفترة البيزنطية وما بعدها كما توجد مجموعة ضخمة من المقتنيات الزجاجية في العصور الإسلامية. وهذا ما أكده أمين المتحف الكلاسيكي بالمتحف الوطني علي الحبيب، حيث بين أن المتحف الكلاسيكي يضم مجموعة كبيرة من الأواني الزجاجية تنقسم إلى قسمين الأول يعود للفترة البيزنطية والثاني الرومانية، وهي متعددة الأغراض منها للحياة اليومية ولإستخدامات طبية، كما وجد قطع حلي ومجوهرات زجاجية، كما يوجد قطع خزفية استخدم في جزئها الخارجي الزجاج.

أما مقتنيات المتحف الإسلامي بالمتحف الوطني بدمشق، تحدثت عنه أمينته الدكتورة نيفين سعد الدين، مؤكدة أنه يضم في هذه الفترة الزمنية ما يقارب الـ 4000 آلاف و5000 قطعة أثرية زجاجية تنوعت تقنيات صناعتها

اتحاد الكتاب اللبنانيين
نعى الدكتور عصام نور الدين

نعى اتحاد الكتاب اللبنانيين العلامة الدكتور عصام نور الدين. وقال في بيان: «في اليوم العالمي للغة العربية رحل فارسها وعاشقها وحامل بيرقها الجميل الزاهي على مدى القرون. رحل الدكتور عصام بعد أن ناضل طويلاً للتألف بين اللغة العربية والانتماء العربي للبنان، وجاهر في كل المحافل بانتماؤه إلى العروبة الجامعة على الرغم من الجراحات العميقة التي أصابت مفهوماً وشوهدت صفحات كثيرة من تاريخها وشيطنت الصادقين العاملين من أجلها ومن وحيها».

أضاف: «الدكتور عصام نور الدين انتسب مبكراً إلى اتحاد الكتاب اللبنانيين وكان مميزاً في دفاعه عن اللغة العربية كأهم وعاء ثقافي يجمع بين الوطنية والقومية، وقد ترك مؤلفات علمية غاية في الأهمية لمعها وشمولها واتساعها ستكون مرتكزاً لطلاب الأدب واللغة والشعر».

وختم: «الهيئة الإدارية في اتحاد الكتاب اللبنانيين تتقدم بأصدق التعازي وأنبهها وأعمقها إلى أسرة الراحل الكبير وإلى زملائه أعضاء الاتحاد وتسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته».

صدور كتاب «طوفان الأقصى والزمن الآخر»

وشددت على أن «الكتاب محاولة جديدة لتسجيل مرحلة مشرفة من مراحل الصراع العربي الإسرائيلي أخذ فيها الشعب الفلسطيني المقاوم زمام المبادرة في قطاع غزة وتبعته أراضي السلطة الفلسطينية التي شاركت وتشارك هي الأخرى، في دعم القطاع وهي تحت الاحتلال وانتفضت من جديد في القدس ومخيم جنين والأغوار وطولكرم وغالبية مناطق الضفة الغربية المحتلة».

يقع الكتاب في 511 صفحة من القطع المتوسط 17×24 سم، جمعه وقدم له الشاعر عمر شبلي، ويحتوي كذلك على ملحق من 16 صفحة يورخ فيه بالصور الملونة وقائع عملية «طوفان الأقصى»، ويبرز وحشية العدو الصهيوني في تدمير البنى التحتية، والجرائم التي ارتكبها وما زال بحق الشعب الفلسطيني المقاوم. وصممت غلاف الكتاب ملاك السبع أعين.

أصدرت «دار النهضة العربية» في بيروت كتاب «طوفان الأقصى والزمن الآخر»، لمجموعة من الكتاب والشعراء والإعلاميين والأكاديميين.

وأشارت الدار في بيان، إلى أن «هذا العمل الجماعي يوثق بصورة منهجية لإحدى مراحل الصراع العربي الإسرائيلي حيث -للمرة الأولى- تأخذ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة المبادرة وتضرب العدو الصهيوني ضربة موفقة وتصيبه في مقتل فتكسر بقوة هيبة «الجيش الذي لا يقهر».

ولفتت إلى أن «فصول الكتاب تعرض لعدة جوانب من العملية البطولية التي حمل الكتاب عنوانها «طوفان الأقصى» والتي لا تزال فصولها مستمرة، وتسطر فيها فصائل المقاومة الفلسطينية، حماس - كتاب عز الدين القسام - الجهاد الإسلامي ملاحم بطولية معمرة بالدم في وجه أعنى قوة عسكرية في المنطقة مدعومة من الدول الإستعمارية الكبرى».

وأوضحت أن «أبواب الكتاب تراوحت ما بين التاريخ للحركة الصهيونية منذ وعد بلفور المشؤوم إلى حركات الإستيطان وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وصولاً إلى كشف عدوانية وعنصرية إسرائيل ووحشيتها في قتل النساء والأطفال والشيوخ والصحافيين والمصورين، والمجازر التي ارتكبتها وترتكبها بحق الشعب الفلسطيني على مدى أكثر من سبعة عقود».



«أيقونة الأرض» معرض يحاكي النضال الفلسطيني في سبيل تحرير الأرض



أقيم معرض «أيقونة الأرض» ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري حيث روى 41 عملاً فنياً بين لوحة ومنحوتة مشاهد من فلسطين مع التركيز على نضال شعبها في سبيل حريته وتحرير أرضه.

المعرض الذي تستضيفه غاليري دمشق وأعماله من مقتنياتها جاء بتوقيع 21 فناناً وفنانة من السوريين والفلسطينيين من جبل الرواد ومن أتى بعدهم وصولاً إلى المعاصرين وتنوعت أعماله بين لوحات تصوير بنقنيات متنوعة وجغرافية وبوسترات ومنحوتات بعدة خامات وبأحجام تراوحت بين الكبير والمتوسط والصغير.

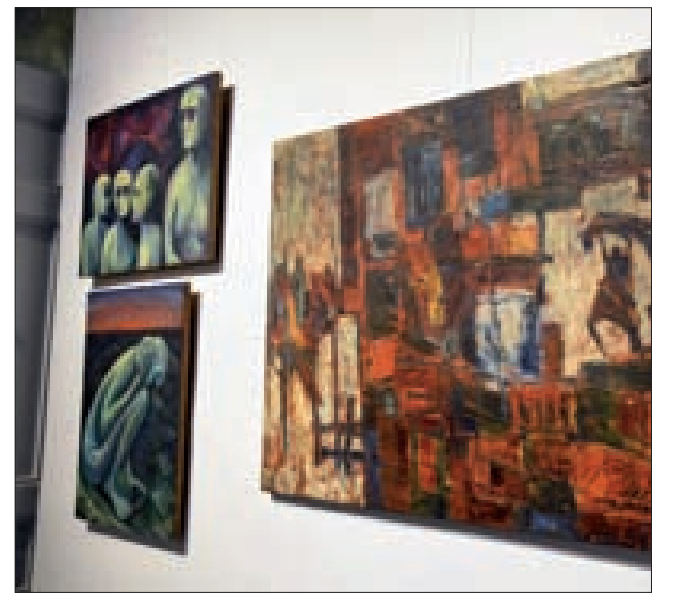
وقالت وزيرة الثقافة الدكتورة لباتنة مشوح: «إن هذا المعرض يأتي تحية لفلسطين ولنضال شعبها ولكل شهيد ارتقى دفاعاً عنها وفي سبيل قضيتها عبر مجموعة من اللوحات التي تبرز أهم المراحل التاريخية في هذا النضال ويتوقع فنانين سوريين وفلسطينيين ما يؤكد أن القضية الفلسطينية راسخة في وجدان كل إنسان سوري، وعنوان المعرض يرمز لفلسطين ومستوحى من الأيقونة الموجودة فيه والتي تعود للقرن التاسع

عشر وهي من القدس وتجسد السيدة العذراء والسيد المسيح».

الفنانة التشكيلية أسماء فيومي شاركت بلوحة كبيرة رسمتها هذا العام بأسلوب تجريدي يمثل صراع السلام المنشود مع آلة القتل وما تخلفه من دم مسفوك وأوضحت أنها رسمت عن القضية الفلسطينية طوال حياتها وهذا أقل ما يمكن أن يقدمه الفنان في سبيل هذه القضية العربية والإنسانية العادلة خاصة في الوقت الذي تتعرض فيه غزة للعدوان والإرهاب والتدمير مشيرة إلى أن أيام الفن التشكيلي السوري تعتبر مهرجاناً فنياً يجمع أجيالاً من الفنانين للاحتفاء بالفن السوري وتقديم أعمال تليق به.

وتوسط صالة العرض لوحة كتب عليها «كانت القضية الفلسطينية ولا تزال موضوعاً رئيسياً في إبداعات الفنان التشكيلي العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً والتي ترجمها بكثير من الصدق النبيل بأشكال وصيغ ورموز مختلفة تنسجم مع رؤاه ورؤيته ما حوّلها إلى أيقونة فنه وإبداعه وجزء أساس من وجدانه».

الأعمال المعروضة حملت تواقيع كل من الفنانين ميشيل كرشه وإقبال فارصلي وممدوح قشلان ونعيم اسماعيل وبرهان كركوتلي وعبد الحي مسلم ززارة وخزيمة علواني وعبد المنان شما ونذير نبعة ومصطفى الحلاج وأسماء فيومي وبهاء الدين البخاري ومحمد الوهبي وعلي الكفري وعصام بدر ومحمود شاهين وعمر حمدي وزكي سلام ونصوح زغلولة ونزار صابور وعادل كامل.



خمسة وسبعون يوماً... (تتمة ص1)

نحو الحرب الشاملة، بما فيها خطر قيام المقاومة باختراق خط الحدود، أما المرحلة الثالثة التي بدأت مطلع هذا الشهر مع بدء الجولة الثانية من الحرب والتي تركزت على جنوب غزة، فقد شهدت نقل وحدات محترفة ووحدات نخبة، تعادل نصف القوة التي تمّ جلبها إلى جبهة لبنان، بصورة تتيح الربط بينها وبين حجم خسائر جيش الاحتلال في غزة وحاجته لترميم هيكل وحداته المقاتلة هناك بقوى محترفة ونخبوية، دون أن يخلي جبهة لبنان، وإذا كان يمكن إطلاق أوصاف على المراحل الثلاث، فالمرحلة الأولى هي مرحلة الذهول، والثانية مرحلة الجنون، والمرحلة الثالثة مرحلة التشويش والإرتباك...

– يؤكد الخبراء أنه على مستوى ناتج العمليات عبر الجبهة خسر جيش الاحتلال على الصعيد البشري أقل مما خسرت المقاومة، بنسبة واحد إلى ثلاثة، وهذا طبيعي فالمقاومة لا تقاتل من ضمن تحصيناتها، لأنها تحتفظ بها لمرحلة الحرب الأعلى مرتبة، هذا إضافة إلى أنّ المقاومة هي المبادرة في الهجوم، خصوصاً في المرحلة الأولى، باستخدام أسلحة تستدعي التقرب من الهدف، لأنها تحتفظ بالكثير من أسلحتها النوعية لمراحل متقدمة من الحرب، لكن حاصل المواجهة في هذه الأيام من الزاوية العملياتية يقول أنّ المقاومة وقد خسرت بعض نقاط الرصد والمعلومات فإنها أعادت ترميم أغلب ما خسرتة وهي اليوم بجاهزية معلوماتية تعادل 95% مما كانت عليه في اليوم الأول، بينما خسر جيش الاحتلال 95% من قدرته على الرؤية والتنصت، والتشويش الإلكتروني، وخسائره من نوع يصعب ترميمه بذات الكفاءة والفعالية، وبينما يحول تنقل وحدات جيش الاحتلال وتبديلها السريع، مراكمة الخبرات التي وفرتها الأيام القتالية، بينما ما استفادته المقاومة من اختبار أسلحتها والقيام بمناورات بالذخيرة الحية في حال حرب لكوادرها وتشكيلاتها، والتأقلم مع نمط حرب جديد، غير الذي عرفته في حرب 2006، أو في أيام المقاومة قبل العام 2000، أو في حرب سورية، يمثل كنزاً لا يقدر بثمن لجبهة رفع مستوى خبرتها وكفاءتها وجهوزيتها لأشكال جديدة من الحروب غير المألوفة.

– في حصيلة هذه الأيام الخمسة والسبعين المقاومة ليست قلقة من اليوم التالي، فجيش الاحتلال لا يملك جهوزية بشرية تتيح التحدث عن فرضية حرب، وتشكيلاته المقاتلة المحترفة منغمسة في حرب غزة، ويصعب تخيل مخاطرته بحرب على الجبهتين، بل يصعب تخيل أن يلجأ جيش الاحتلال إلى خيار حرب على جبهة لبنان حتى لو توقفت الحرب في غزة، بحجم ما أصاب تشكيلاته القتالية وما أصاب الروح القتالية لجيشه يجعله بعيداً عن فرضية الحرب، أما احتمال اللجوء إلى استخدام القدرة النارية لجيش الاحتلال ضد لبنان فدونه معرفة قادة الكيان بحجم ما لدى المقاومة من قدرات نارية موازية إن لم يكن أكثر مما لديهم، ويصل بعض الخبراء إلى القول أنّ قرار المقاومة بخوض حرب برية أو عملية نارية واسعة ضد لبنان سوف يجلب على الكيان كارثة تفوق احتمالها، ولذلك تصبح خياراً مستبعداً.

– تبقى المقاومة الباب مفتوحاً لاحتتمالي التدرج نحو مستوى أعلى من المواجهة، ولذلك هي تقيس ضرباتها بنسبة وتناسب تحت سقف تفادي هذا التدرج، لكنه يبقى احتمالاً وارداً، خصوصاً إذا ارتكب جيش الاحتلال بحق المدنيين ضربات توجب على المقاومة ردّاً مؤلماً، كما تبقى المقاومة الباب مفتوحاً لأمسأه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالاحتمالات المفتوحة تحت شعار ممنوع هزيمة المقاومة وعلى رأسها حركة حماس.

– يقول الخبراء العسكريون أنّ ما أزدته المقاومة من جذب جسم رئيسي من بنية جيش الاحتلال القتالية وجرمائه من استخدامها في غزة، قد تحقق ويظهر يوماً من خلال الحاجة التي تتبين مع النقل الحذر لبعض الوحدات من النخبة إلى جبهة غزة، وتطعيم بعضها بقوى الاحتياط وإعادة نشرها على جبهة لبنان، وأنّ حرب الاستنزاف التي ولدت أزمة مهجري مستوطنات الشمال شكلت صداداً دائماً لقادة الكيان ولا تزال، يمثل ما تشكل قضية الأسرى المحتجزين في غزة، والريح الإضافي للمقاومة فوق هذين الهدفين كان تراكم الخبرات وتدمير البنية المعلوماتية لجيش الاحتلال على طول خط الحدود، ودائماً بقاء الجبهة ساخنة تحسباً للاحتتمالات المفتوحة بعيون مفتوحة على ما يجري في غزة.

التعليق السياسي

صداع البحر الأحمر

لا يستطيع الأميركي أن ينكر أنه عندما اتخذ قرار الحرب بالشراكة مع كيان الاحتلال بالحرب التدميرية على غزة واستهداف شعبها ومقاومتها بنية الاجتثاث، أن يتحوّل اليمن إلى مصدر صداع يصعب احتواؤه.

انتبه الأميركي لفرضية توسع جبهات القتال مع قرار الحرب على غزة، لكن عينه كانت على جبهة لبنان، ودور حزب الله، الذي يملك فائض قوة ناري وقدرة بشرية عسكرية تشكل جيشاً يُحسب له الحساب، وتعامل مع سائر الجبهات وفي مقدمتها اليمن باستخفاف.

لم يتوقف حزب الله عند التهديدات الأميركية، وفتح جبهة جنوب لبنان، لكنه لحسابات تتصل ببقاء العنوان الفلسطيني في واجهة الأحداث أبقى وتيرة القتال على جبهته على درجة حرارة أدنى منها على جبهة غزة، وأبقى حضوره الإعلامي والسياسي خلف الحضور الإعلامي والسياسي للمقاومة في فلسطين وخصوصاً حركة حماس، وقلقت المقاومة ثمار هذا التصرف نهوضاً مفاجئاً لشارع عالمي وغربي خصوصاً انقلاب على كيان الاحتلال وتحول قوة ضغط على الحكومات الغربية لصالح نصره فلسطين، ونهض شارع عربي مواز أقل قوة، لكنه خيّب آمال الرهانات على إبعاد الشارع العربي عن المقاومة بذريعة أنها مجرد امتداد لإيران، وقد تنبّه حزب الله لهذه الرهانات وأحبطها بجعل جبهة لبنان وحضور قياداتها في موقع أدنى من وتيرة جبهة غزة وحضور قياداتها.

أدت جبهة لبنان الكثير لصالح غزة والمقاومة، لكن الثمرة الناضجة لمحور المقاومة التي أربكت كلّ الحسابات جاءت من اليمن وليس من لبنان، حيث شكل قرار أنصار الله بالإسماك بالملاحه في البحر الأحمر وإدارتها وفق معادلة الحصار على كيان الاحتلال مقابل الحصار على غزة، والفيديو اليمني الميداني لصالح وقف إطلاق النار، مقابل الفيديو الأميركي ضد وقف إطلاق النار، ووقع الأميركي في الحيرة، حيث كلّ قوة الردع الأميركية على المحك في ملف من أشد الملفات حساسية لواشنطن بمعزل عن حسابات حرب غزة، حيث الصمت عن إسماك أنصار الله بزماء المبادرة في أمن البحر الأحمر كارثة لا تحتمل، وقد بدأت الشركات العالمية للنقل البحري تستجيب لتحذيرات أنصار الله، فتعلن على اختلاف هوياتها، الامتناع عن نقل الحاويات الإسرائيلية، أما الذهاب إلى التصعيد فسوف يجعل الوضع أسوأ، ويفجر مواجهة تدفع الملاحة البحرية ويدفع أمن الطاقة، وعبرهما أوروبا أثمانها المرتفعة.

سوف يسهم أنصار الله من بوابة البحر الأحمر حكماً في وقف العدوان على غزة، لكن بعد نهاية العدوان، سوف يكون الأميركي من منح أنصار الله الفرصة للتحول إلى قوة إقليمية دولية من بوابة الشراكة في رسم مفهوم الأمن في البحر الأحمر، قوة تملك حق الفيّو...

واشنطن وتل أبيب... (تتمة ص1)

جديدة على هذا الصعيد. وكرر المسؤولون والحكومة في لبنان موقفهم بأن لبنان ملتزم بالقرار 1701 وإسرائيل خرقته آلاف المرات منذ 2006 حتى الآن ولم تمتثل للقرارات الدولية ولا لمناشادات قوات اليونيفيل، وكيف يطلب من حزب الله ولبنان تطبيق القرار في ظلّ العدوان الإسرائيلي الكبير على غزة الذي يصيب بداعياته المنطقية برمتها، فضلاً عن الاعتداءات اليومية على لبنان، واستمرار العدو باحتلال أراضٍ لبنانية لا سيما مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية العجّر. وجددت الحكومة تأكيدها بأنها تسعى جاهدة لضبط الوضع وتطبيق القرار 1701 لكن لا يمكن تطبيق ما تطلبه إسرائيل بإبعاد حزب الله عن الحدود، فمن المستحيل إبعاد حزب هو جزء لا يتجزأ من بيئة شعبية جنوبية ووطنية حاضنة للمقاومة».

وأشار وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحيب في كلمة له خلال مشاركته في المنتدى العربي الروسي، في مراكش - المغرب، إلى أننا «نتمنّى أن تلعب الأمم المتحدة دوراً فاعلاً في إنهاء الحرب، وألا تتحوّل إلى عصبة أمم أخرى، بحيث تؤدّي المساعي المبذولة إلى وقف مستديم لإطلاق النار وإدخال المساعدات إلى غزة وإسعاد شعبها المنكوب والشروع في الحلّ النهائي لهذه الأزمة، الذي لن يكون إلا عبر اعتماد حلّ الدولتين، وفقاً للمبادرة العربية لسلام التي انطلقت عن قمة بيروت عام 2002».

ولفت بو حبيب إلى «أنّ إسرائيل قامت بالاعتداء على وطني لبنان وأهله وصحافتيه ولا تزال، مستخدمة الأسلحة المحظورة دولياً، لا سيما الفوسفور الأبيض على الناس والأرض».

وأعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنّ «موسكو تبذل كل ما في وسعها لمنع المزيد من تصعيد التوتر على الحدود بين إسرائيل ولبنان». وأشارت زاخاروفا في مؤتمر صحفي، إلى «أننا نبذل قصارى جهدنا على المستوى الحكومي، وعلى مستوى وزارة الخارجية، لمنع المزيد من تصعيد التوتر والأعمال العسكرية في المنطقة». ولفتت إلى أنّ «الوضع على خط التماس بين لبنان وإسرائيل، له صلة مباشرة بما يحدث في قطاع غزة، والمناطق الفلسطينية الأخرى».

بدوره، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أنّ «ما يهدّد لبنان يهدّد سورية، وأنّ استقرار لبنان يساهم في استقرار سورية أيضاً».

وخلال لقائه أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان برئاسة الأمين العام علي حجازي، شدّد الرئيس الأسد على أنّ «الأحزاب تحمل مسؤولية كبيرة في تمكين العلاقات بين الشعوب، إضافة لدورها في الدفاع عن القضايا الوطنية. وانطلاقاً من ذلك، كان لحزب البعث والقوى والأحزاب الوطنية الأخرى في لبنان دور في تقوية العلاقة الأخوية بين سورية ولبنان».

في غضون ذلك، لا يزال المشهد السياسي الداخلي تحت تأثير قرار التصدي لقيادة الجيش العماد جوزاف عون والقيادة الامنية بانتقاد الطعن الذي يعتزم التيار الوطني الحر تقديمه بقانون التمديد أمام المجلس الدستوري فور صدور القانون في الجريدة الرسمية.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوضعب وجرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية والشؤون التشريعية. بعد اللقاء قال بوضعب «التقيت دولة الرئيس نبيه بري للمعايدة عشية الأعياد، وللمبحث أيضاً في ثلاثة مواضيع أساسية بعد الجلسة التشريعية، ومنها التمني والطلب تأكيداً على الكلام الذي قاله الرئيس بري لي بعد نهاية الجلسة، بأن شغله الشاغل بعد الأعياد إنتخاب رئيس للجمهورية، وأعتقد ان هذا الموضوع سيكون له الأولوية عند الرئيس نبيه بري حتى نصل إلى إنتخاب رئيسة».

وأضاف بو صعب: «الموضوع الآخر هو ما يحصل في مجلس الوزراء والكلام الذي سمعناه بالأمس ونُسب إلى رئيس الحكومة، أقول للرئيس ميقاتي: من مسؤولية رئيس الحكومة التعاطي مع كافة الوزراء وأنا أكيد انه لا يقصد الكلام بهذا الشكل، ربما الإعلام ظهره هكذا، أتمنى على رئيس الحكومة توضيح هذا الموضوع، وزير الدفاع موجود بوزارته وهو عضو في الحكومة مثله مثل رئيس الحكومة، اي اذا انتهى وزير الدفاع بمهامه في وزارته، هذا معناه أنّ الحكومة انتهت وانتهى رئيس الحكومة بنفس الطريقة».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أنّ ملف تعيين رئيس للأركان وفي المجلس العسكري لم ينضج بعد، في ظل وجود تعقيدات سياسية ودستورية وقانونية، أبرزها انتظار وزير الدفاع نتيجة الطعن الذي سيقدّمه التيار الوطني الحر بقانون التمديد لقيادة الجيش لبيني على الشيء مقتضاه، وإصرار التيار على توقيع الـ24 وزيراً على أي مرسوم للتعيين وليس فقط الإكتفاء بتوقيع رئيس الحكومة، فضلاً عن غياب التوافق السياسي على هوية رئيس الأركان، خصوصاً بين الحزب الإشتراكي وتيار المردة التي لم تغلج اجتماعاتهما لتذليل العقبة، إذ أنّ الوزير السابق سليمان فرنجية يرفض منح هدية لجنبلاط في وقت يرفض جنبلاط دعم ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية، علماً أنّ وزيرى المردة جوني القرم وزياد المكارى يؤمنان نصاب انعقاد جلسة لمجلس الوزراء». وتوقعت المصادر تأجيل الملف إلى العام الجديد مع اتضاح مشهد الطعن وإذا كان هناك مساعي جديدة في ملف رئاسة الجمهورية.

لكن أوساط حكومية تشير لـ«البناء» إلى أنّ الرئيس ميقاتي متمسك بألية صدور المراسيم أي إمضاء:ين توقيع رئيس الحكومة نيابة عن رئيس الجمهورية، وتوقيع رئيس الحكومة».

على صعيد آخر، وقّع ميقاتي المراسيم المتعلقة بترقيات الضباط في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة. كما استقبل ميقاتي النائب طوني فرنجية الذي كان التقى أمس الأول وفدأ اشتراكياً عرض لملف التعيينات في المجلس العسكري.

على جبهة اليمن ردّ زعيم حركة أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك الحوثي على قرار تشكيل حلف بحري بقيادة أميركية لمواجهة قرار أنصار في البحر الأحمر، بمنع السفن التي تتجه إلى موانئ كيان الاحتلال من عبور مضيق باب المندب ومياه البحر الأحمر، فقال السيد عبد الملك الحوثي إنّ اليمن في حال تعرّضه للاستهداف الأميركي سوف يتعامل مع حاملات الطائرات والمدمرات والمصالح والقواعد الأميركية كأهداف مشروعة لليمن.

وحافظت الجبهة الجنوبية على سخونتها أمس مع اشتداد حدة العمليات العسكرية للمقاومة التي سجلت تطوراً جديداً باستخدام سلاح المضادات للطيران الحربي الإسرائيلي للمرة الأولى منذ بدء الحرب، حيث استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، في عملية نوعية، مروحيتين عسكريتين إسرائيليتين في أجواء شتولا، شوميرا، وإيفن مناحم (قرية طربيجا اللبنانية المحتلة) بصواريخ أرض جو مما أجبرهما على مغادرة أجواء المنطقة على الفور.

كما نفذت المقاومة سلسلة عمليات واسعة ونوعية ضد مواقع وتكتات وتجمعات الاحتلال الإسرائيلي، وأعلنت في عدة بيانات، أنها استهدفت موقع العباد ودشمه وحصيناته بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة بين جنود العدو. واستهدفت موقع الراهب بصواريخ بركان، وبعد خمس دقائق استهدفت مرابض مدفعية العدو في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية وحققت فيها اصابات مباشرة. كما استهدف حزب الله قوة مشاة اسرائيلية في محيط موقع بركة ريشا.

ونشر الاعلام الحربي في المقاومة مشاهد من استهداف المجاهدين مشغل بيت هيلل التابع لجيش العدو داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

في المقابل صدغ العدو الإسرائيلي من اعتداءاته على القرى الجنوبية الحدودية وعلى المدنيين، ووسع غاراته وقصفه إلى منطقة جبل الريحان في إقليم التفاح، كما استهدف سيارة في تل النحاس برصاص القنص ما أدى إلى سقوط شهيد وجريح. وشن طيران الاحتلال الحربي غارة جوية على بلدة مركبا في جنوب لبنان، ما أدى إلى سقوط شهيد وقد توجهت فرق الاسعاف إلى المكان.

وسجل تحليق مكثف لطائرات تجسس إسرائيلية من نوع «ام ك» فوق بلدات منطقة النبطية وإقليم التفاح، وعلى علو منخفض.

ولفت خبراء عسكريون ومحللون استراتيجيون لـ«البناء» إلى أنّ استخدام حزب الله لسلاح جديد هو سلاح الجو ضد طائرات الاحتلال الحربية، يؤشر إلى أنّ الحزب يرفع السقف ما يعني أننا سننتقل إلى مرحلة جديدة مليئة بالأوراق والمفاجآت التي ستظهر بشكل تدريجي»، وأوضحوا أنّ لدى المقاومة قدرات كبيرة في سلاح الدفاع الجوي، لكن لم تكشف عنها في السابق وتركتها لمفاجأة العدو في الوقت المناسب، لكن بعد أن لاحظت المقاومة تمادي العدو باستخدام طائراته الحربية للقصف المنازل والمدنيين في القرى الجنوبية وسقوط شهداء مدنيين، قررت فتح المواجهة الجوية، لردع الطائرات الحربية»، وتوقع الخبراء أنّ يخفّض جيش الاحتلال خطه وحركته الجوية باتجاه الأجزاء الإقليمية اللبنانية تحسباً من أن يكون لدى المقاومة صواريخ لإسقاط الطائرات الحربية، لذلك قد يعمل العدو إلى استهداف القرى الجنوبية من الأجزاء الفلسطينية وليس من الأجزاء اللبنانية».

ورأت أوساط سياسية في فريق المقاومة لـ«البناء» أنّ حكومة الاحتلال حاولت بالحرب النفسية والتهديدات بتوسيع العدوان على لبنان والضغط الدبلوماسية على الحكومة اللبنانية بتطبيق القرار 1701 وإبعاد حزب الله عن الحدود وإقامة منطقة عازلة وتوسيع منطقة انتشار قوات اليونيفيل، لكن بعدما وجدت أنّ الحكومة لم تستجب للضغط، ولا حزب الله أعارها أي اهتمام واستمرّ بعملياته العسكرية بزخم أكبر، عمد كيان الاحتلال إلى رفع سقف قصفه ضد الجنوب للإيحاء بأنه بدأ بتنفيذ تهديداته على أرض الواقع، لكنه لن يجرؤ على تخطي الخطوط الحمر لأنه يخشى ردّ فعل المقاومة التي ستكون قاسية جداً»، وحذرت الأوساط من أنّ أيّ عدوان سيقابل برد فعل يناسبه من المقاومة التي استعدت لكافة السيناريوات ومن ضمنها تدرج الوضع إلى حرب واسعة».

وأوضحت الأوساط أنّ كيان الاحتلال الذي يواجه زلزالاً عسكرياً وأمناً وفي اقتصاده ومجتمعه ويفرق أكثر في حرب استنزاف كبيرة وطويلة في غزة في مواجهة المقاومة الفلسطينية، يحاول الهروب إلى الأمام بنقل المعركة إلى لبنان، لكن قادة الاحتلال والإدارة الأميركية وكّل داعمي هذا الكيان يدركون بأنه لن يستطع تغيير المعادلات لا في غزة وفلسطين ولا في لبنان ولا الواقع العسكري والأمني في العراق وسورية واليمن ولبنان، وبالتالي هو أوهن من بيت العنكبوت كما قال السيد حسن نصرالله».

وجزمت الأوساط أنّ الحديث عن انسحاب حزب الله أو قوات الرضوان إلى شمال الليطاني من نسج الخيال ومجرد أوهام، ومن بيتب هكذا إشاعات آكان في الخارج أم في الداخل إما غبي ولا يعرف طبيعة وثقافة المقاومة وأخلاقها وعزميتها وقوتها، إما يقوم بدور مشبوه يهدف التضليل وتشويه صورة المقاومة وتخدیم الحرب النفسية والمعنوية للعدو»، وأكدت الأوساط أنّ المقاومة لن تنسحب متراً واحداً لا من جنوب الليطاني ولا من شماله، بل ثابتة في الميدان ومستمرة في عملياتها العسكرية بعزم وقوة أكبر إسناداً للمقاومة الفلسطينية حتى يتوقف العدوان على غزة». وتتساءل الأوساط كيف يمكن الطلب من المقاومين التراجع عن الحدود كيلومترات والتخلي عن قوة كبيرة تحمي الجنوب ولبنان، وفي وقت يقوم كيان الاحتلال بالعدوان على لبنان ويسلح مستوطنيه؟

وعلمت «البناء» أنّ إتصالات مكثفة على الخطوط الدولية – الإقليمية – اللبنانية، لمنع الإنزلاق إلى حرب واسعة بين حزب الله وجيش الاحتلال، وقد أجزت قيادة قوات اليونيفيل سلسلة اتصالات بالمسؤولين الذين تلقوا اتصالات ورسائل

الاتحاد الروسي لكرة القدم حسم موقفه مستمر في التواصل مع الاتحاد الأوروبي



صوتت اللجنة التنفيذية للاتحاد الروسي لكرة القدم، بالإجماع، ضد قرار الانتقال إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وقررت الاستمرار في التواصل مع نظيره الأوروبي «يويفا»، وصرح عضو اللجنة التنفيذية ميخائيل غيرشكوفيتش لوكالة «ريا نوفوستي»، بأن الاتحاد

الروسي سيبقى ضمن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا». وقال غيرشكوفيتش: «لقد تمت مناقشة الموضوع، وصوتوا بالإجماع ضده، لأنه لا توجد ضمانات من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)». وأشار ميخائيل غيرشكوفيتش إلى أن الاتحاد الروسي لكرة القدم قرر مواصلة الاتصالات مع نظيره الأوروبي «يويفا»، قائلاً: «هناك تقدم... دعونا نرى كيف سيتطور الوضع في العام 2024». يذكر أن الاتحادين الدولي «فيفا» والأوروبي لكرة القدم «يويفا»، قررا تعليق مشاركة الفرق الروسية في المسابقات إلى أجل غير مسمى بسبب الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

قطر تمدد صلاحية تأشيرة «هيا»



أعلنت وزارة الداخلية القطرية بالاشتراك مع منصة هيا عن تمديد صلاحية تأشيرة هيا الخاصة بمشجعي بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 حتى 24 شباط 2024. وجاء القرار بحسب البيان الرسمي لتسهيل وصول المشجعين والزوار من أنحاء العالم كافة لحضور أكبر المنافسات الرياضية والفعاليات الأخرى التي تستضيفها دولة قطر، وعيش تجربة ممتعة أثناء إقامتهم. وسيكون آخر دخول لحاملي تأشيرة هيا هو العاشر من شباط المقبل 2024 والتي تتيح لهم إمكانية زيارة دولة قطر والاستمتاع بمشاهدة منافسات كأس آسيا AFC قطر.

غوارديولا يرواغ بشأن تدريب منتخب إسبانيا

تحدث الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي، عن مستقبله مع النادي الإنكليزي. ويرتبط بيب غوارديولا بعقد مع ناديه حتى صيف العام 2025. وقال غوارديولا في تصريحات أبرزها حساب فابريزيو رومانو على تويتر «تدريب منتخب إسبانيا؟ أنا سعيد بوجودي هنا مع مانشستر سيتي». وأضاف «لا يزال لدي ستة أخرى في عقدي، وأتمنى عدم التعرض للإقالة وأن أظل مع الفريق.. لا يزال لدي الوقت مع هذا النادي».

ويحتل مانشستر سيتي، المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم برصيد 34 نقطة. وقاد غوارديولا، فريقه السماوي إلى نهائي كأس العالم للأندية، عقب الفوز على أوروا الياباني في نصف النهائي بنتيجة 3-0.

ديوكوفيتش قهر الأرقام وأحرز الألقاب فأصبح الرقم واحد في العام 2023

ثلاثة ألقاب جديدة في الغراند سلام للتنس، معادلاً الرقم القياسي المطلق في عدد الألقاب الكبرى (24 لقباً)، رقم قياسي سابع في البطولة الختامية، وصدارة التصنيف العالمي لأكثر من 400 أسبوع. هذه كانت غلة العام 2023 للصربي نوفاك ديوكوفيتش نجم التنس وقاهر المستحيل الذي أطلق تحدياً نارياً عشية انطلاق عام 2024 بقوله «يمكننا الفوز بالألقاب الأربعة الكبرى والميدالية الذهبية الأولمبية». وسيبقى 2023 خالداً في سجلات التنس، باعتباره العام الذي رفع فيه ديوكوفيتش، الرقم القياسي للرجال في الألقاب البطولات الأربعة الكبرى إلى 23، ثم وهو الرقم القياسي المطلق الذي سجلته الأسترالية مارجريت كورت في الستينيات والسبعينيات.

كما هو أيضاً العام الذي رفع فيه الرقم القياسي للألقاب في بطولة الماسترز الختامية إلى 7، وفي دورات الماسترز الألف نقطة إلى 40 لقباً.. وأخيراً هو العام الذي حقق فيه الإنجاز المذهل بتجاوز 400 أسبوع على رأس التصنيف العالمي للاعب التنس، وكذلك إنهاء الموسم في الصدارة للعام الثامن في مسيرته الاحترافية. وحده كارلوس ألكاراز، اللاعب الإسباني الواعد حرم ديوكوفيتش من الألقاب الأربعة في الغراند سلام في عام واحد، عندما توج ببطولة ويمبلدون عقب نهائي ملحمي.

يعلق ديوكوفيتش: «إنه أحد أفضل المواسم في مسيرتي، لكن حقيقة أنني فزت بثلاثة من البطولات الأربعة ولعبت نهائي البطولة الرابعة، وأنه ليس بالضرورة أفضل موسم في حياتي، فهذا أمر جميل». وكان للمنافسة الكبيرة التي واجهها من الثلاثي العشريني الواعد ألكاراز والإيطالي يانك سينر والدنماركي هولجر رونه، تأثير كبير على حوافز الصربي وحماسته. وقال في برنامج 60 دقيقة، على قناة سي بي إس «وكانهم أيقظوا الوحش الذي بداخلي». وأشار إلى أن خسارة نهائي بطولة ويمبلدون «كانت فرصة عظيمة لإعادة ترتيب أوراق. لقد أغضبي ذلك كثيراً لدرجة أنني كنت بحاجة للفوز بكل شيء خلال الجولة الأمريكية بعد ذلك». ويبدو أن ألكاراز مصمم على تكرار فعلته في الجراندي سلام، عندما حرم نوفاك من لقب ويمبلدون. وقال بخصوص الذهب الأولمبي «نحن هنا لمنع ذلك». ويؤكد ديوكوفيتش «لا يزال لدي أعلى الطموحات والأهداف، وهذا لن يتغير العام المقبل، هذا أمر مؤكد. الشعلة لا تزال موجودة. جسدي يستجيب. حافزي للفوز بأكبر البطولات لا يزال راسخاً».

منتخب لبنان يطلق معسكره شمالاً ويلتقي مع نظيره الأردني في ختامه



إنخرط منتخب لبنان لكرة القدم أمس في معسكره الداخلي المقرر إقامته لغاية 28 من الشهر الجاري، وهو الأول له تحت إشراف المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش. والتقى «رادو» وجهازه الفني المكتمل للاعبين صباح أمس في فندق «رمادا» الروشة حيث اجتمع بهم، مشيراً في كلامه بأن هذه المحطة هي نقطة البداية... «عدت إلى لبنان لأنني أعرف الإمكانيات الموجودة لدى لاعبيه، وأنا على ثقة بأنه يمكننا تكرار النتائج المحققة سابقاً والتي افتخر بها». وأضاف: «سيكون لدينا الكثير للعمل على الأسابيع المقبلة، لذا أتمنى أن تكون الإيجابية حاضرة ضمن المجموعة من أجل مصلحة المنتخب».

بدوره، توجه مدير المنتخب رشيد نصار بكلمة إلى اللاعبين مشدداً على أهمية وضع كل ما مر به منتخبنا في الفترة القريبية الماضية جانبا، لكن من دون نسيانه والتعلم منه. كما شدد على ضرورة التحلي بأعلى درجات الانضباط والمسؤولية «فأنتم تمثلون وطنكم وكل الشعب اللبناني والمنتشرين في الخارج، وهؤلاء ينظرون إليكم ويتطلعون لمشاركتم الإنجازات، لكن هذه المسألة لن تحصل إلا إذا كانت الجدية وروح المسؤولية حاضرة عند كل فرد منكم». وتابع: «ستكون هناك اجتماعات دورية مع المدرب وأخرى فردية للحرص على الاستماع إليكم، وتذليل أي عقبة من أجل الذهاب نحو الأفضل».

هذا، والتحق 25 لاعباً بالمنتخب الذي انتقل إلى عاصمة الشمال حيث أقيمت أول حصة تدريبية على ملعب رشيد كرامي البلدي، وحضرت فيها أسماء ناشطة في الخارج بعدما غابت عن تشكيلة «رجال الأزرق» في الفترة الماضية، أمثال لاعب الوسط محمد علي الدهيني (تريليبورغ السويدي)، والمهاجمين غابريال بيطار (فانكوفر أف سي الكندي) ودانيال لحد (أتلانتي المكسيكي)، بينما انتظم في التدريبات المهاجم الشاب ليوناردو شاهين (فالكنبرغس السويدي) للمرة الأولى.

وستكون الحصة التدريبية التي ستقام عند الساعة 14.30 من يوم الجمعة في 22 الجاري على الملعب البلدي في طرابلس، مفتوحة

أزمة جديدة في الدوري التركي رئيس نادٍ يجبر فريقه على الإنسحاب



انسحب فريق إسطنبول سبور، من المباراة التي جمعتهم أمام طرابزون سبور، لحساب الجولة الـ17 من الدوري التركي الممتاز لكرة القدم. وحدثت الواقعة في اليوم الأول لاستئناف المباريات بعد توقف دام أسبوعاً بعد أن نزل رئيس نادي أنقرة جوجو المنافس في دوري الأضواء إلى أرض الملعب الأسبوع الماضي واعتدى على حكم المباراة. واستطاع النجم النيجري أونواتشو تسجيل الهدف الثاني لمصلحة طرابزون سبور في شباك ضيفه فريق إسطنبول سبور في الدقيقة الـ68، من عمر الشوط الثاني، الأمر الذي دفع رئيس نادي إسطنبول سبور فائق ساريالي أوغلو بالنزول إلى ملعب اللقاء بشكل مفاجئ. ليطلب من لاعبي فريقه ونجومه مغادرة أرض الملعب، بسبب عدم اقتناعه بقرارات الحكم خلال المباراة، واحتجاجه حول صحة هدف باول أونواتشو مهاجم طرابزون سبور.

وأوضحت صحيفة «حريت» التركية، أن لاعبي نادي إسطنبول سبور حاولوا إقناع رئيس نادي إسطنبول بالعدول عن قراره، واستمرار خوض المباراة، وأن الفرصة مازالت أمامهم لإحراز هدف التعادل وربما قلب النتيجة لمصلحتهم. وأردفت أن رئيس نادي

الدوري الميركي لكرة السلة للمحترفين عودة موفقة لمورانت ووريرز يسقط سلتيكس

حقق جا مورانت عودة موفقة إلى ملاعب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعد غيابه 25 مباراة بسبب الإيقاف، وذلك بقيادة فريقه ممفيس غريزلز إلى الفوز على ضيفه نيو أورليانز بيلكانز 115-113، فيما سقط بوسطن سلتيكس أمام ضيفه غولدن ستايت وورييرز 126-132 بعد التمديد. وغاب مورانت عن غريزلز في المباريات الـ25 الأولى من الموسم نتيجة ظهوره مسلحاً في شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للمرة الثانية في مدى أشهر قليلة. وكانت عودة ابن الـ24 عاماً مثالية إذ سجل 33 نقطة، بينها سلة الفوز السابع فقط لفريقه هذا الموسم في الثانية الأخيرة من اللقاء، إضافة إلى 6 متابعيات و8 تمريرات حاسمة.

وبقيادة براندون إينغرام الذي أنهى اللقاء بـ34 نقطة، بدأ بيلكانز في طريقه إلى فوزه السابع عشر بعد ربع ثان رائع نجح خلاله في تسجيل 23 نقطة متتالية من دون أي رد لضيفه، ليدخل الشوط الثاني متقدماً 60-41. لكن غريزلز انتفض في الربع الثالث الذي حسمه لمصلحته 36-27، مقلصاً الفارق في نهايته إلى 10 نقاط، ثم واصل اندفاعه حتى تقدم 111-109 قبل 1:20 دقيقة على النهاية بسلة من مورانت.

وبدا الفريقان في طريقهما إلى شوط إضافي بعدما كانا متعادلين 113-113، لكن مورانت، وبعدها التقط متابعة دفاعية إثر محاولة فاشلة من سي جاي ماكولوم، خطف الفوز للضيوف بعد الوقت المستقطع والحق ببيلكانز هزيمته الثانية عشرة. وعلق مورانت على ما حصل في نهاية اللقاء، بالقول: «شعرت أنها كانت النهاية المثالية. يوم مثالي أن أتمكن من العودة واللعب وتسجيل سلة الفوز».

وفي سان فرانسيسكو، تألق ستيفن كوري وقاد وورييرز للفوز على ضيفه سلتيكس 132-126 بتسجيله 33 نقطة، بينها ثلاثية في آخر 12 ثانية من الشوط الإضافي، لينهي بذلك مسلسل انتصارات الضيوف عند 5 مباريات ويلحق بهم الهزيمة

إسطنبول سبور رفض طلب نجومه بإكمال المباراة ضد فريق طرابزون سبور، وطالبهم بالخروج من الملعب، حيث جرى إيقاف اللعب عند الدقيقة السبعين، التي تشير إلى تقدم الفريق الضيف 2-1. وواصلت أن الجهاز الفني لنادي طرابزون سبور ونجوم الفريق الضيف، بالإضافة إلى الطاقم التحكيمي توجهوا إلى غرف تبديل الملابس، بعدما أمر أوغلو لاعبيه بضرورة مغادرة الملعب. هذا، ويحتل فريق طرابزون سبور في المركز الثالث بجدول الدوري التركي الممتاز، برصيد 29 نقطة، وبفارق 11 نقطة عن المتصدر فريق فنربخشة الذي يملك 40 نقطة. ويتبدل فريق إسطنبول سبور جدول الدوري التركي، وفي جعبته 8 نقاط فقط.

السادسة فقط هذا الموسم من أصل 26 مباراة. وسجل كوري 13 من نقاطه الـ33 في الربع الرابع وأضاف سبع في الشوط الإضافي، مسجلاً ست سلالات ثلاثية على غرار زميله كلاي تومسون الذي أنهى اللقاء بـ24 نقطة ليساهم في الفوز الثالث عشر لفريقه، فيما كان ديريك وايت (30 نقطة مع 7 متابعيات) وغايلين براون (28 نقطة مع 8 متابعيات و7 تمريرات حاسمة) الأفضل في صفوف سلتيكس.

وبهذه الهزيمة، بات سلتيكس متخلفاً بفارق نصف مباراة عن مينيسوتا تمبولفز في صراعهما على زعامة الترتيب العام، فيما ضيق ميلووكي باكس الحنق عليه في الصراع على صدارة المنطقة الشرقية بعدما حقق فوزه العشرين في 27 مباراة بتغلبه على ضيفه سان أنتونيو سبيرز 132-119 بفضل 40 نقطة من داميان ليلارد وثلاثة أرقام مزدوجة (تريبيل دابل) لليوناني يانيس أنتيتوكونيمو (11 نقطة مع 14 متابعة و16 تمريرة حاسمة). ليرفع ليلارد رصيده الإجمالي إلى 20034 نقطة، ويصبح اللاعب الحادي والخمسين في تاريخ الدوري يصل إلى 20 ألف نقطة أو أكثر والسابع بين اللاعبين الحاليين بعد ليبرون جيمس وكيفين دورانت وجيمس هاردن وراسل وستبروك وستيفن كوري وديمار ديروزن وكريس بول.

وبغياب الوافد الجديد الفرنسي فيكتور ويبيانياما للإصابة في الكاحل، مُني سبيرز بهزيمته العشرين في آخر 21 مباراة والثانية والعشرين في 26 خاضها هذا الموسم رغم جهود كيلدون جونسون (28 نقطة مع 12 متابعة) وزاك كولينز (22 نقطة) وديفن فاسل (17).

ورغم تألق كيفن دورانت بتسجيله 40 نقطة وجهود ديفن بوكر (26 نقطة)، عاد بورتلاند ترايل بلايزرز من بعيد وعوض تخلفه أمام ضيفه فينيكس صنز بفارق 22 نقطة ليخرج فائزاً 109-104، منها بذلك مسلسل هزائمه المتتالية عند سبع مباريات وملحقاً بضيفه الهزيمة الثالثة عشرة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



دراسة

من ذاكرة أحد المعتقلين

يكتبها الياس عشي

تجتاحني أحياناً، أنا الخارج للتو من سجون الاعتقال اليهودية، رغبة في أن أنسى حتى الحروف الأبجدية، فأقيم، بيني وبين المنابر والكتاب، سوراً عالياً، وأخبي الأوراق والأقلام في مكان لا أصل إليه، وأفرغ ذاكرتي ممّا آمنت به، وممّن آمنت بهم، ومن كل المبادئ العظيمة التي من أجلها عشت حتى اليوم، وما زلت أعيش؛ والتي بسببها أردد، كما سقراط، «ما زلت واثقاً من جهلي».

إنه الشعور بالقرف... والإحباط... والتراجع... إنه الزمن السيئ والردىء والمنافق... فمّن المسؤول عن ذلك أيها السادة ملوك وأمراء ورؤساء العرب؟

الرضوان...

الذي يثير الكثير من السخرية إزاء ما يطرحه هذا العدو المارق من إنذارات وشروط وتهديدات، هو أنه لا يحقق أيّ انتصار على الأرض منذ شهرين ونصف الشهر، وواقع الحال يؤشر إلى أنه تلقى ضربات أكثر بكثير مما وجه من ضربات، وأنه أوقع نفسه في مأزق استراتيجي، قد يتحوّل قريباً إلى كارثة استراتيجية، تفضي إلى تهديد وجودي، فكيف يتسنّى له، وهو في هذا الوضع الاستنزافي المأساوي توجيه المطالبات والاشتراطات والتلويحات وتحديد المواقف... لا أجد تفسيراً لهذا سوى أنه، أيّ العدو، يطبّق توصيات فيلسوف الحرب الصيني «صن تزو» والتي صاغها في كتابه «فن الحرب» حينما قال، إذا كنت ضعيفاً، فعليك أن تتظاهر بالقوة، وإذا كنت قوياً، فعليك أن تتظاهر بالضعف، العدو يمر بمرحلة تتهاوى فيها كل منظوماته، لقد أطاح «طوفان الأقصى» بكل بنائه الهش، فأخذ يتداعى، وهو يمارس الآن التظاهر بالقوة والتماسك في محاولة منه لتغطية حالة الانهيار التي تلفه... يطالب في إحدى تجلياته المغرقة في حماقتها بأن تتهقر قوات الرضوان إلى ما وراء نهر الليطاني، لكأني بقوّات الرضوان مجاميع تصطف على الحدود بآنية ظاهرة تمارس الحشد والمناورة، وتحرك قطعاتها وآلياتها أمام العيان، قوات الرضوان أيها العدو البائس لن يُتاح لك أن تراها بالعين المجردة، ولكنك سيهبط قلبك إلى ما بين فخذيك، وسيقتصر الرعب رثيبك فيمتنع عنك الشهيق والزفير وتشعر بالاختناق وبتداعيات الموت حينما يصل إلى عيك أنّ نهاريًا غدت في قبضة الرضوان، وأنّ عشرات آلاف قطعان المستوطنين هم في حوزته، وأنّ الأمر مرجعه إليه إذا قرّر أن يتدفق جنوباً أكثر من ذلك...

ستبدي لنا الأيام ما كان خافياً، وستظهر مدى الهشاشة التي تصبغ وجود هذا الكيان، الذي أقيم بالترقيع ويلملمة النتف من هنا ومن هناك، لاصطناع مخلوق غير قابل للحياة، وغير قابل للانسجام والتأقلم مع الشعوب والمجتمعات الطبيعية المجبولة على الفطرة الانسانية...

سميح التايه

الياس عشي حاضر في طرابلس عن اللغة العربية بدعوة من رابطة الجامعيين في الشمال



عشي يلقي محاضرتة



... ويقدم شهادة تقدير للمُحاضر



حسامي مفتتحاً الندوة

التي جرت بين المحاضر والحضور، ومن خلال المطالبة بالحصول على ما قاله المُحاضر مكتوباً.

وبعداً انتقل إلى الأخطاء الشائعة في لغتنا، فعدّد الكثير منها، وصوّبها، وشرح قواعدها. وكان الاهتمام جلياً من خلال المناقشات

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، أقامت رابطة الجامعيين في الشمال ندوة بعنوان: «الإبداع في التعبير... الكتابة السلمية، والأخطاء الشائعة»، حاضر فيها الأديب والكاتب والمربي الياس عشي، وحضرها حشد من المهتمين إلى جانب مسؤولي الرابطة وأعضائها.

افتتح الندوة رئيس الرابطة الجامعيين في الشمال غسان حسامي الذي رحّب بالحضور، وتحدث عن أهمية اللغة العربية عبر تاريخ طويل من الإنجازات الإبداعية كانت وراء القرار الصادر بتاريخ 18 كانون الأول سنة 1973 الذي نصّ على إدخال الدول العربية ضمن مجموعة اللغات الرسمية الست المعمول بها في الأمم المتحدة. ثم اختتم افتتاحيته بتقديم المحاضر الياس عشي في نبذة عن مسيرته كأستاذ للغة العربية وآدابها لخمسة وأربعين عاماً، ومكّمّلف بلغ عدد كتبه العشرين.

أما المحاضر الياس عشي فقد استهل كلامه بأسطر لغزّة، ثم تحدث عن الإبداع في التعبير؛



جانب من الحضور